

١٢٣

كتاب بسبب في كبر الفرق النصارى

واعتناق الفرق بينا والبرهان

باعتقاد علم السنته والحقايق

ويعصمت من الاهل

المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

الطيب الطاهر

والعائلة الطيبة الطاهرة

البركة والفضل

والجود والكرم

والعزة والكرام

والجلال والجلال

والعظمة والعظمة

والقوة والقوة

والعز والكرام

والجود والكرم

والعزة والكرام

والجلال والجلال

والعظمة والعظمة

والقوة والقوة

والعز والكرام

والجود والكرم

والعزة والكرام

والجلال والجلال

والعظمة والعظمة

والقوة والقوة

والعز والكرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِلِّي السَّعْيَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالْعِلَّاهُ وَاللَّامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ
مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْقُرْشِيُّ الْهَاشِمِيُّ وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْوَاحِدُ وَالْذَرِيَّةُ
وَالْأَهْلُ بَيْنَهُ وَأُمَّتُهُ الْجَمْعِيَّةُ وَبَقِيَّةُ الْكُلِّ بَابُ ذِكْرِ
الْوَفَا وَمَنَاقِبُ الْكَفَرَةِ مُحَمَّدٌ أَبُو عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَارِثِيِّ
الْحَقُّ الْمُبَالِغُ فِي الْحَقِّ لَمْ أَرِ شَيْئًا ذَكَرَ الْفَرْقَ الْمُخْتَلَفَةَ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ
الْمُتَلَفَةِ وَبَيَانُ مَنَاقِبِ الْكَفَرَةِ وَطَوَائِفُ الضَّلَالَةِ الْفُرْقَةُ أَذْكَرُ مِنْ النَّاسِ
فِي زَمَانِنَا عِيَالُ الْبَرِّ وَالْإِيمَانِ وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْبَاطِلِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّدَى وَضَعُوهُ الْبَيْنَ الْحَاضِرَ وَالْبَارِئَ
غَابَ عَلَيْهِمُ الْجَمِيلُ وَالْقَمِيُّ وَسَلَبَ عَنْهُمْ الْعَقْلَ وَالْحَقَّ فَاقْتَدُوا عَلَى مَا هُوَ
خِلَافُ التَّقْلِيدِ وَالنُّوَاسِ مُخَالَفَةُ السُّنَنِ وَمَنَابِقَةُ الْهَوَاءِ صَارَ تَفَاقُ
الطَّبَعِ وَتَفَاقُ النُّزْعِ لِسُلَامٍ بِالْوَفَا وَعَادَ فِيهِمْ كُلُّ مَعْرُوفٍ مَكْرُورٍ
وَكُلُّ مَكْرُومٍ مَعْرُوفٍ فَاسْتَعْقُوا بِالشُّكِّ مَا لَا يَبْقِيهِمْ وَسَعَوْا فِي
اِقْتِنَائِ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ غَافِلِينَ عَنِ مَكْرُومَاتِ الْجَوَارِحِ وَمَكْرُومَاتِ
الْأَسْتِ رَاجِعِ وَالْقَضَائِي شُورِ ذَلِكَ السَّعْيِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ وَتَعَادِيهِمْ فِي
الرِّزْقِ وَالْإِقْتِنَاءِ وَاسْتِغْنَاءِ طَائِفَةٍ بِالزُّنُوفِ وَالْفَلَسَفَةِ وَلَقَبُوهَا
حِكْمَةً وَقَلَّ سَفَهٌ وَاسْتَقْبَلُوا آخِرُونَ بِالزُّهْدَانِ وَالْأَبَاطِيلِ وَاسْتَعْمَلُوا مَرْجُوحَ
وَأَخْلَاهَا الْكَفَرُ وَالنَّقْطِيلُ وَسَمَّوْهَا حَقِيقَةً وَمَرْفُوعَةً وَأَعْرَضُوا عَنْ أَظْهَرِ
الْأَحْكَامِ وَأَعْرَضُوا عَنْ سُنَنِ الْإِسْلَامِ وَكَلَبُوا عَلَى السَّحَنِ وَالْحَرَامِ مُتَعَلِّلِينَ
بِقَوْلِ صُلَيْبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَدْخُلُ الْحَرَامُ حَوْفَ الْمُؤْمِنِ فَذُصِرُوا الْحَدِيثَ عَنْ وَجْهِ
وَحَمَلُوهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلٍ فَإِنْ خَرِجَ أَنْ يَصِحَّ تَحْقِيقُهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُتُّ أَيْ يَمُتُّ

من نفس الحرام وتناول ولا يتلوث به احد بتأهله بل يصون نفسه عنه
صونا ولا يقع فيه فهو لانه سمي نفسه حراما ثم يتكى عن ذلك اليمان
فيكون كالداية الحرف تاكل ما تراه ولا يتفكر من اين اتاه لان ذلك
تزاع الي الاباح والاحتلال وزوال العصمة عن الاموال
عكفوا عن وضع الشرع بالرفع والارطال قال تعالى ولا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وما خفي من اهل الخمسة والبطنة المحنوعين
عن العقل والفتنة والغوا الكسل والبطالة وبلغوا من الجهل
والضلالة مبلغا بهذا وكتاب السيد تعالى وراه ظهورهم مكتسبهم
تدوير سرورهم ونفوس شعورهم واتخذوا ميا حاكرا عفة
الحمار وتنفس الصعد من دوسهم وصدورهم تركوا الصلابة
والصيام وانكبو العجور والاشام اصلا من امورهم مستر وجين
الي قول من قال وهو شيطان محورهم اذا كملت المحبة انقضت
الخدمة وذلك مذهبهم كفو وضلال ودعوي بالباطل ومحال
لان المحبة اذا تحققت وتمكنت تدعو في زيادة الخدمة ومراقبة
الاداب والخدمة ويتولد منها الاضطراب والاعتياج خوفا من عارض
الخذلن والاستدراج لابل يتبرم صاحب المحبة من ساعده لا يكون
في عبارة وطاعة فهذا معاذين جبل رعي الله عنده كان في يد والامر
بطوف بالسكك وابواب الجماعة وينادي نقالوا من ساعده وهكذا
الشيخ ابو يزيد البسطامي قدس الله روحه كان قد وقى في العارفين
وزار يوما في طابغ بعض اصحابه فاما دخلوا عليه راوا رايها بنخامة
بحو القبة فقال الشيخ اضرموا نارين فمن لم يكن فاهمه مني فليكن
بالخدمة من امر الحقة عرقية الشريعة والمحافظة علي الاواسر

النبي لم يكن باطنه من اسرار الحقيقة والطاق الربوبية في شيء على لنا
قدنا ملنا ولم نجد رفيع قدرا ولا كرم منزلة ولا حكم محبة لله تعالى من
الانبيا عليهم الصلاة والسلام لم يسمع ان احدا منهم وضع عنه التكاليف
او ادخل في فرائضه ادني تخفيف بل عكس ذلك اوتي واصوب الي تحقيق
ادني واقرى الي ان النبي صلى الله عليه وسلم نوزت اقدامه وكان النبي
فرض عين في حقه دون الله قال الله تعالى ومن الليل فتهجد من فائدة
لك وقال صلى الله عليه وسلم اتا معتر الانبيا بضائع علينا البلاء
فاذا ماتت الانبيا مع جلالته قد رهم وكما لم يمتهم لسه عز وجل وكرهتهم
عليه لم يمتهم لم يترك الخدمة والاحلال بخواتم الشريعة كيف يجوز
لن لا يبلغ درجاتهم في الكرامة والاختصاص ان يدعي هذه الدعوي
المذكورة الشبهة فالحاصل راجع الي ان الغايل به والمائل اليه مثال معن
نصب شبهة توافق طباع البطالين لبصيرة فيها ويخرجهم من الدين قد عشنا
هذه الضرورة ووقع هذه المحذورات الي ان يرد طرف كلامهم ومخاطبهم
وغرضهم ان يبيح لهم الي ذلك ويدعوهم بتبنيها للفاولين من الناس وتذكيرا
للعاقلين الاكياس كيف وقد امر الله تعالى بذلك الجهد الواسع وقر الجهد
في اعداد السلاح للمراعاة الدين والحقان والمتمدين بقول عز وجل واعلموا انهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الاية وخاطبهم بكتاب يتناول جميع
البرية من الرعي والرعية الا ان الاسلحة ممنوعة وكل واحد من الناس ملزم
مخاطب باعداد سلاحه فجعل سلاح الملوك المحمود المجنحة والسيوف
المحدودة والخيل المربوطة للمعدودة وجعل سلاح الصنف والفقر الاعداد
بالحل البعاد وجعل سلاح الغني بواسطة الفقر لكي لا يحتاجون الي اهل الاغنى
وجعل سلاح اهل العلم والفطنة فراغ الواسع في امانة اليد عينة
واجبا

واجباء السنة البيضة والسبع في اعلام معالم الاسلام والتقوية للشرائع
والاحكام بابراهيم الواسع والحيح اللاحقة فماذا كان الامر على هذه
الحجرات ولثاني اعداء القوم ومن الداخلين تحت الخطاب يلخذ في
الاعداد بصلاح الرعايا وياو بالنسبة بالعلماء ثانيا وبذل الوسع
وتفرغ المجهود في نصر الحق وتجهيل المقصود مستغنيا بانه نقايي
في التوفيق والتمثيل وهو عسبنا ونعم الوكيل **فصل**
الاقتراح في هذه الامتداح في الصدر الاول اعني زمان ابي بكر وعثمان
وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين انما ظهر هذا الاثر في حين قتل عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فاقترقت الامم على سنة وفق الزامية والافقية
والجبرية والعترية والمستمدة والمقطعة ثم اشعبت كل فرقة اثني عشر
فرقة حضاروا الثنتين وسبعين فرقة على ما اجترأ به الشيخ العام
العالم شمس الدين عمر بن ابراهيم التركي بروايته عن شيخه وقتي ابي
طاهر احمد بن محمد بن احمد الحنفية المحدث عن اسماعيل بن تيار المحبوبي
من المروزي اجابنا ابو العباس احمد بن محمد المحبوبي اننا الاعمار ابو
عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا الحسن بن حوسب ابو اعمار
ابننا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترقت اليهود والنصارى
على عدي وسبعين فرقة الاثنتين وسبعين فرقة والنصارى
مثل ذلك وتفترقت امية على ثلاث وسبعين فرقة وفي رواية اخرى
تفترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على
اثنتين وسبعين فرقة وستة وثلاثين فرقة على ثلاث وسبعين فرقة
اثنا عشر وسبعون في النار وواحدة في الجنة وفي رواية كذا على

الضلالة الا السوداء الاعظم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتيتني علي أمة ما أتيت علي بنه اسرا بل
حذوا النفل بالفل حتى لو كان معهم من امة عدائية كان في أمة
من يصنع ذلك ان بني اسراءيل توقفت علي اثنين وسبعين فرقة
كلها في النار الا مسلمة واحدة قال ما اتاها واصحابي عليه **وسيل** الخلفاء
الراشدون عن الفرقة الناجية فقالوا هم المختارون بما عليه **الصحة**
وفي رواية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
تفرقت اليهود علي احدى وسبعين فرقة كلها هالكة غير واحدة
وتفرقت النصارى علي اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة غير واحدة
علي اثنا عشر فرقة كلها ضالة غير واحدة قال بعض
اهل العلم ليس المراد بهذه الضلالة عن اصل التوحيد بل المراد بها
عدم الاجابة في المختصات قال بعضهم الخطا والسهو في احاديث جيلة
من فروع التوحيد كما بان اهل الغرقة والشيخ قبل الفعل وقبل
التكفي والنية صفات الله تعالى واشياء ذلك وهذه اقرب الي الصواب
لان الاول يلزم منه القدح في بعض الالهيية وذلك غير مرضي عند
اهل السنة والجماعة فحق محتاج في الاستدلال بصحة الاحاديث
مع اختلاف روايتها وتغاير الفاظها الي تمييز الناجي من الهالك والي
بيات اننا من الناجين وغيرنا من الهالكين لان ما من احد من اهل
الاهواء الا وهو يدعي انه علي الحق وغيره علي الباطل فتقول
ويا له التوقيف الناجي من زمر المرام المستقيم والهالك من تنكب
عنه والدليل علي اننا من الناجين اننا علي الدوام الذي دعا الله
عباده اليه وهو قوي عز وجل وان هذا صراط مستقيم فاستغفر
ولا

ولا تشقوا السبل فتفرق بكم عن سبيل **فقد** عن عبد الله بن مسعود
روى عن النبي قال لما رأت هذه الآية خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا وثقا هذا سبيل الله ثم خطا خطوطا عن يمينه وشماله وقال هذه
سبيل وهي كل فصيل من المنيطان الرجيم ربنا عو اليه وفي
رواية أخرى لما رأت الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلس بين ظهراني فخط خطا نحو ثم خطا خطا بيني الخفاش
وخلالين خطا ومن الجانب الآخر كذلك ثم قال علي بن السواد
الاستدلال المراد بالسواد الاعظم الخط والاشغال
وهو سبيل الله تعالى به عباده دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم
ناله خطا ذلك الخطوط نحو وماله الي نفسه وفيه اشارة الى ان من
يأثم من هذا الخطا وهو علي سبيل الله ومن تنكب عنه وابتعد
تلك السبل بعد عن يمينه يكون عليه سبيل الشيطان وثباته كذلك يقول
النبي صلى الله عليه وسلم دين الله بين القلوب والتقشير واهل
ذلك السبل بعضهم غالون وبعضهم مقصرون واهل دين الله
يسواسهم بل هم علي سبيل يخالف سبيل جميعهم علي **ما**
عن الامام الاظم ابا حنيفة رحمه الله وقد سئل عن اهل السنة
والجماعة فقال لا يجبر ولا تقوي ولا تشبه ولا تقبل ولا يصب
ولا رفق **وروي** عن السفياني ابا احب الحمد ولا تكن رافضيا ارجع
الامر الى الله ولا تكن حرجيا واعلم انما كان من حسنة من الله وما
كان من سيئة من نفسه ولا تكن قدريا وانما كانت مجازا كون ان الله كونه
من اهل التعبد والرضا والجبر والتقدير والتشبيه والتعطيل ليس من
اهل السنة والجماعة فتعين ان اهل السنة والجماعة هم الذين

بما الغرض ويكون نسبهم على غير سبيلهم وهم ونحن بفضل الله تعالى
وأولئك هم المخالفون وبيان ذلك أن أخى ال محمد صلى الله عليه وسلم
ولسنا من الرافضة الذين يفتنون بالكره وعمر وكفرنا بالصحة بسبب
مناجعتهم ولسنا من الخوارج الذين يفتنون علينا وأهل البيت بسبب
تخلفهم عن حرب أهل الردة فنحن إذاً أرقنا الفريقين جميعاً وسلكنا
غير مسلكهم فنكون أهل السنة والجماعة فهكذا تخالف الجبرية
والقدرية أيضاً لأن الجبرية يزعمون بأن العبد لا فعل له ولا كسب ولا
اختيار وينسبون القبايح إلى الله تعالى ويرون عقوبة الله عبادة
بسبب الكفر والمهاجى خارجاً عن الحكمة والقدرية في مقابلتهم يزعمون
أن كل عبد خالق ففعله ولا مشيئة له تعالى ولا تقدير ولا إرادة في أفعال
العبيد وينسبون الفحش إلى الله تعالى ونحن تخالف الفريقين جميعاً
فتقول أن أفعال العباد كلها خيرها وشرها بقدر سر الله تعالى ومشيت
وأرادته وللعبد كسب واختيار صحيح يستحق بذلك الكسب والاختيار
الثواب والعقاب وذلك الكسب والاختيار فيه مخلوق الله تعالى غير خارج
عن مشيئة الله وأرادته والكل منه عيال وحكمة وهكذا تخالف المشبهة
والمعطلية أيضاً لأن المشبهة يشبهون الخالق بالخلق ويصفون
بما لا يليق بجلال ربوبية والمعطلية في مقابلتهم يفتنون ويقولون
منفاعة ويقولون نحن لا نقول هو شيء إذ هو موجود لا أن الوجود هو شيء
وغيره شيء وهو موجود وغيره موجود يلزم منه الاشتراك فنحن
إذاً لا نقول هو شيء ولا هو موجود أو غير موجود ونحن نعون الله
تعالى ونؤمن به نؤمن على الفريقين كلامهم ونحن الفرق جميعاً فنقول هو شيء
لا كلاً شيئاً كما وصف به نفسه قال ليس كمثل شيء وهو الشئ مع البشير

وقال ايضا تبارك وتعالى قل اي شيء اكبر منها دة قل الله لان قولنا هو
شيء رد على المصطلح وقولنا لا الا لشيء ارد على المشبهة وهكذا في سائر
الصفات نقول كما انه لا يشبه الخالقين فصفات ايضا لا تشبه صفات
المخاوقين اذ هو ازل في الذات والصفات دون غيره فثبت بما ذكرنا اننا
خالفنا اهل الاهواء جميعا وسلكنا السبيل الذي دعا له عباد الله والبر
النبى صلى الله عليه وسلم السواد الاعظم واغلب الناس بقوله عليهم
بالسواد الاعظم نسأل الله ان يثبتنا على السنة والجماعة ويوفقنا
للكمال خير وطاعة انه الميزان الفخير يا جادة الدعاء **حيدر فصل**
في شبه اهل الاهواء ومنافهم ومقالاتهم والجواب عنها اما الناصبية
ويقال لام الحور ربة والجماعة والخراجية والمارقية ايضا والحورية
منسوبون الى حرورهم اسم موصوف بالبحرين وكان اهلها عيايين
لاهل السنة والجماعة طعنا فيهم متعنتين في السواد حتى روي
ان امرأة اتت عائشة رضي الله عنها فقالت لم تقن الحايض الصوم
ولم تقن الصلاة فقال لها عائشة يا هذه انت حرورية كنافي زمن
النبى صلى الله عليه وسلم اذا طهرنا من الحيض تقضي الصيام ولا تقضي
الصلاة وانما قالت انت حرورية ظنا منها انما بقنت في السؤال
ونقنت على الشريعة **واما الجارية** فممن منسوبون الى عبد الكريم
ابن عجلو جل من الخواارج والخراجية منسوبة الى الدين خزجوا على
الامام علي بن ابي طالب كماله وجهه في زمانه والمارقية
ممن ومن الدين كما يعرف السهم من القوس والبيه اشار النبي صلى
الله عليه وسلم حيث قال خرج في اخر الزمان قوم اصلح الاسان سفها
الحكام يقرضون القرائن ليكلوز تراخيهم يقولون من قول حيدر البرية
يمرقون من الدين كما يعرفون السهم من الرميته رواه ابن مسعود رضي

السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم من سنن أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وعن الساجي في غير هذه الرواية قال حين وصفهم كحرفون من الدين كما يرق
السهم من الرمية وانما هم الحوورية وغيرهم من الخوارج من سنن الترمذي
قوله يرحلون من الدين اي من الطاعة العامة وقيل من اعمال الدين والادب
واما اصل دعوتهم من علي بن ابي طالب بن علي ويكفرون اصحاب الزنوس
من هذه الامم ويكفرون تارك الصلاة **فصل** فيما اشعبه من
هذا الامل وهم اثنا عشر فرقة الارزقية والاباضية والحرورية والحليفية
والكوزية والكثبية والشماعية والاحنسية والحكمية واليهودية والحارجية
والصلبية وزاد عليهم الشيعة واليزيدية **الارزقية** فهم منسوبون
الي ابي راشد نافع من الارزق وهو الذي ناظر ابن عباس قال له ابن
عباس من رب منه الي الاهوان بها يدعته فمات هناك ومسايلهم خمسة
اولها يزعمون ان من لم يهاجر الدنيا فهو كافر وان كان باق في الدنيا وثانيها
يوجبون الحد بقتل المرأة المحصنة ولا يوجبون بقتل الرجل المحصن
وثالثها لا يرون رجحان المحصن ولا يعها يوجبون القطع بالسرقة قل المسروق
اوكثر وخامسها يرون طاعة السلطان فرضا سواء الرضا بالطاعة او بالمقصية
ويكفرون من خالف امر السلطان ويستحلون دمه الجواب نقول قولهم
في غاية الفساد بل ينزع الي الكفر والاحاد لان فيما زعموا ان القرآن
ومخالفة السنة والاجماع ومن كانت هذه صفته لا يكون له مدخل في
الاسلام حقيقة **وقد سئل** ميمون بن مهران عن الارزقية فقال
اعتقدهم تكفير من خالف السلطان في امره ويستحلون دمه ثم قال
وكان الحجاج علي دين الارزقية وكان يقتل المسلمين بهذا التاويل وكان
مبغضا لابي الموشن علي بن ابي طالب كرامه وجهه ولا يذكره الا بائس
وكان يثني علي قاتله وكفى به شقاوة وخذلانا اذا كان مبغضا لمن احب
الله

اسمه ورسوله واحبنا الله تعالى في كتابه العزيز انه عند رضى وشكره
ورسوله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة ولا خلافا بينهم وان من العشرة المبشرين
لهم بالجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهم خيرهما فما فعلنا ان الذي يطعن في علي وذكوره
يعتبر جميل فانه يضاد الله ورسوله فينتقم الله منه والله عز وجل وان تقام
في تكفير من لم يهاجر اليهم قلنا هذا باطل لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح وقال ايضا صلى الله عليه وسلم الفجرة
هجرة احدثها ان تهاجر السيات والاخرى ان تهاجر الى الله ورسوله
فالهجرة الاولى ترك المعصية والاخرى فعل بطاعة والهجرة الى الزينة
عن الخصالين مجبول وليست منها في شيء فلا يبايعونهم واما عدم
وجوب الحد ان يكون المفقود فمحسنا وشرابط الامعان الحرة والعقل
والبلوغ والاسلام والافاق عن فعل الزنا ومن وجب فيه هذه الشرابط
وهو محسن سواء كان رجلا وامراة علي هذا تفقت الامة وافقت الاجماع
واما انكارهم رجم المحسن قلنا ايضا محسنا باطل لان النبي صلى الله عليه
وسلم رجم ما عزم وقال عمر بن الخطاب الرجم في كتاب الله حنف علي من زنا
احسن من ابراهيم والنبي اذا كان عليه السلام او كان المحلل او الاعتراف
وقال ايضا رضي الله عنه اياكم ان تكلوا عن اية الله الرجم ان يقول قائل لجد
حين في كتاب الله تعالى لقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمنا
واين الذي نفى بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله الشيخ والشيخ
اذ انما قارحوها اليه من تارقها واما ان يوجب الفسخ بمجرد السرف قلنا
هذا خلاف السنة والاجماع لان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجن

ثلاثة ثلاث درهم ورواه ابن حجر رضي الله عنه وفيه قال
البيهي صلى الله عليه وسلم لم يقطع به السارق الا في حق المجن وانما اذبحنا
معيها لان ذكره بالالف واللام وذلك يقتضي المنع من ذلك وهذا مخالف
السلف في قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس عشرة دراهم وقال ابن عمر ثلاث دراهم وقال انس خمس
دراهم ولا يقال بان يات حلقته وهي قول نقالي والسارق والشارقة
فاقطعوا ايها فيتناول القليل والكثير لانا نقول الآية مجملة في ايجاب
القطع والسببان ونقالي اعلم انما بلغت البيهي صلى الله عليه وسلم من
ليسان المجنات وتفصيل المجنات لقتلنا وفضل علينا ما هو اهل
من الآية علي ما ذكرناه فلا يصحاري غيره وهذا كما قال السقالي وقيل
الصلوة والتميز الزكوة امرنا باق مدة الصلاة وابتداء الزكوة مطلقا
من غير تفصيل ثم ان البيهي صلى الله عليه وسلم يثبت كيفية ما وكيفية
فكنا ما نحن فيه وكذا الاجماع معقدا على اعتبارها يجب القطع
فيه ولا يجب بالقليل دون النصاب واما في لعم في فرضه طاعة السلطان
مطلقا قلنا هذا ايضا خلاف السنة والاجماع لان البيهي صلى الله عليه وسلم
قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والاجماع من صدق علي ان هذا الحديث
محول به غير متروك فثبت بما ذكرناه ان جميع ما قالت الاندلسية هو
وبعد ذلك وخلاف المسلمين والسنة واما ما ذكرناه من منسوبه الى
عبد الله الاباضي واصل دعوتهم بناء على انه يري عن ابن لا نقول لاحد
هو مومن او كافر ومن مسندنا لا يمان من ايش بكيرة فنقول هو كافر ولا نقول
هو مشرك ومنها انهم يجوزون نكاح الاحمات والحيوات الجوانه فتقوله
عقيدة هذه الطائفة في سرقة وسوق دعوتهم كاسرة وهم الجرم سوا
في تجوز

[illegible]

اتفقت الامة وانفرد الاجماع علي معرفة الله تعالى وتوحيده بل
تولي تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وتعالى قولي وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون اني ليتوحيدهم فليس الي توحيده ومعرفة
سبيل الا بواسطة النظر والاستدلال والناس انك تعلمون ان
الله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض وقل ايضا
اولو ينظرون في ملكوت السموات والارض وقل ايضا وارجع انفسكم
اولا تنظرون او لم تفكروا في انفسكم اولا ينظرون الي الببل
كيف خلقت الي غير ذلك من الايات الواردة في فضل المصطفى جميع
ذلك استقها م بمعنى الامر التوارى به تعالى لا اله الا الله
وتفكروا في ذلك كيف تعرفون بالوجود اليه والظهور في خلقه
في المصنوعات واستدل بالالحيات تحقيق الله في المصنوعات
صافيا فاذا اجمعوا وافر توحيده ومصدق برسوله فهو من
وقد صح ايمانه وتوحيده وان لم يعرف جميع حكمه وامم اياه
رسله واجتهد هم هذا متفق عليه عند اهل السنة والجماعة
واما قولهم التوحيد هو الحيرة واليه يلقون نحن قلنا لو كان
الامر كما زعمتم لما امر الله تعالى عباده بالتوحيد بل لما كان يؤمر
الي تكليف ما ليس في الوضوع وذلك معنى يقول تعالى لا اله الا
الله نعمنا الاوسوسا وقد صرح ان الله تعالى امر عباده بمعرفة وتوحيد
عليه ما سبق من الايات ولو لم يكن لتوحيد معلوما لما امر به
فثبت ان التوحيد غير الحيرة وانما الحق في بحر من الغنى فقد
انظر الكتاب والسنة اما الكتب قوله تعالى انما علمت من نبي وان
له خمسة والرسول ولدي القوي واليتامي والمستكين الآية
واما السنة قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعط من احد

فصل

قبله وبعده من حملتها اباحة المغنم وما استرقاق الكفار فقد بطله
ايضا قول صلى الله عليه وسلم يوم بدر من قتل قتيل فله سلبه ومن
اختد اسيرا من اولاد اللام هاهنا للتقليد فثبت ان جميع ما دعت
اليه الحنابلة هو ابدية وصنلال والهادي هو والده الكبير المنقال
وابا حنابلة فريم طائفة يكفرون الصحابة باقتناعهم عن حرب اهل
البلد وفي تحلفهم عنها حتى دعاهم بياكر رضى الله عنه الى ذلك فاشغلوا
بما يقدر وتعللوا بموت النبي صلى الله عليه وسلم وظهور الزهراء في الاسلام
فوكفرون ايضا من يمنع من الجهاد في هذا الزمان رجلا كان او امرأة
الجهاد يجوز لهم في تكفير الصحابة باقتناعهم عن حرب اهل الردة
قلنا هذا كلام لا طائل تحته لان الصحابة رضي الله عنهم لو كفروا بالامتناع
عن الجهاد لبدل ابا بكر رضي الله عنه بقتالهم قبل قتال اهل الردة
الذين البتة في البغلة يفتقد هم كانا عروا عظم فلما لم يقتلهم وقال
انا اقاتلهم بنفسي واهل بي على انهم لم يكفروا ولما قوام في تكفير
المجتمع عن الجهاد قلنا جهاد ايضا باطل لما ذهب ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن في الخروج الى الجهاد والعز وقال الكاويان
قلنا نعم قال فخيرنا في هذا مرة بترك الجهاد والاستئذان عند مسرة
الايعين ولو كانت العز مخرجا لما منع منه لاجل الايوين كما لا يمنع
عن الصلاة والصيام وغير ذلك وامر بالكون في الزمر طائفة لا
يجوزون البيوت والفا يطاعوا الارض بصلوة اهلنا مسجون حيث
قال صلى الله عليه وسلم جعلت ليا الارض مسجدا وطهورا والاعاض
لهم حجة الى ذلك قصدوا الكبرياء والافتخار ولهذا سمو كوزية
وهذه الطائفة يؤمنون بالدين فليس لهم او هو معان بدنه

يرشد غسل موضع المس و اجبا في تخن ونا ايضا عند كبرهم كيشا
ليكون جاخرا بين الزكوة والتوب ولا يصحون مع السراويل الخوايب قول
هذه الاعتقاد في غاية من الفساد لان قياس قولهم لا يجوز
كون الجنب والحائض علي وجه الارض لانها احبها من دخول
المساجد والكون فيها وهما لا يفسخ الرجل ان يباشر امراته بموضع
من الارض لان الناس مهينون عن ذلك في المساجد مع انما ذهب اليه
خلاف كتاب الله تعالى لا اله الا الله عز وجل بقوله وما جعل عليكم في الدين
من حرج واني خرج ابلغ من ان يمسك الاضائق بيوله وما فوقه وعند
الحاجة حتي يظفر بكور بيوتهم ويصل اليها من يقضي حاجته
فيها بعد اسمن هذا عقله وعقيدته وما جاء في الكيس من انهم
قلنا هذا خلافا لجماع المسلمين لان المسلمين قد اتفقوا على جواز
الصلاة في السراويل بل الصلاة مع السراويل افضل وانما يتخذوا
كيشا عند كبرهم وثبت انما ذهب اليه هذه الطائفة من عند زوها
ومشقة التزموها ما زوون عتريا جوفهم ولما اصابهم
فهم طائفة لا يرون الزكاة واجبة في هذا الزمان لانهم يفتنون في شروط
الزكاة صرفها الي المومن الحقيقي فمن اليوم لا يعرف احد منهم من
حقيقته ولا يجوز صرفها الي احد فتكون واجبة بل بقولهم يفسخ لان
تدعن تحت الارض حين يلمسها اليه من يستحقها وانما يقال لهم
الكثرة لانهما يكتفون الزكاة تحت الارض على الجواب بقول هذه الطائفة
بانكارهم وجوب الزكاة فيكون باب الكفر لان الله تعالى امر باليتام
الزكاة حيث قال عز وجل قل اهدوا الصلوة وانا اتوا الزكاة ومن
في كتابه يبقوا عز وجل للفقراء والمساكين والحقة الوعد

الشديد لمن يكثرها ولا يضر فيها مصادرها القوية عز وجل ويؤتي
يكثر فيه الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
فثبت من هذه المقالة شاهد على قائلها بالضلالة **وما شمر**
فهم مشهورون إلى عبد الله بن شمر أخ وهم مسمون أنفسهم المجنة فهم
يزعمون أن المجنة إذا صحت ترتفع الحجة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
أن أهل المجنة ترك الصلاة والصيام وتركوا كتاب المعاصي معذورون
ويجوزون أيضا ما شرع النساء والاجنبات من غير تكاح ولا ملك يمين
ويزعمون أن الله خلقهم لهذا الجواب نقول إذا ذكره بجبي حكاية الكفر
والجواب حجة لانهم أنكروا كتاب الله واستحلوا ما حرم الله وأنكروا القرآن وسجلان
ما حرم الله كفرا بالاجماع قال الله تعالى قل للمؤمنين بفصول ما بهارهم
ويحفظوا فروجهم قال الله تعالى أيضا وأذن لهم لنزوحهم حافظون
الاعالي ازوجهم أو ما ملكت أيهم وقد بين الله في كتابه الكريم حد
الزنا على محض الزجر وعلى غيره الحد وما قولهم بارتفاع الاحسر
والنهي عن أهل المجنة قلنا هذا خلاف الاجماع وباطل الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فانه لا يتصور أن يكون من خلق الله احب الي الله ولا اكرم
عليه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالحمد لله ان احدا منهم وضع عنه التكليف
كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء بيعة علينا البلا فثبت
بطلان ثوبهم وقصور عقولهم وبالله التوفيق **واما** **السنسنة** ويقال لهم
المجنية وهذا الاخص والمعبد كانا رجلين من الجوارح من اتباع ثعلبة بن
مكبان غلبه الكبر من جحدهم يزعمون أن ثواب للطاعة والصقات ان يصل
الاستغنى مما يفعل لنفسه ويقصروا ووصل الثواب على حال الحياة أي والمات
فلا ينفعه شيء من لطاعات لان ما فعله لنفسه ولا مما فعله عن غيره كالخ والوقف

والدعاء والاستغفار والصدقة وغير ذلك ويستندون بالايان ويقولون لو كانت
الاحياء جارية عن الاموات فافعة اياهم لكان الايمان عنهم جارية وبالانفاق
لا يجوز الايمان من الغير وكان يكسير الطاعت لان الله تعالى يقول وان ليس
للانسان الا ما سجد الجواب ما ذكره باطل لانه خلاف الكتاب والسنة
والاجماع اما الكتاب قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرية فتم بايات
الحقنا بهم ذرية فتم والذرية تستعمل في الولاد والا باجتماع الالوة بمخلها
لان الله تعالى اخبر ان يجمع لعبده المؤمن في الجنة ما تقر به عينه فيلحق الاولاد
بالآباء والامهات والاباء والامهات بالاولاد وان كان احدهما دون الآخر
في الدرجة وذلك لان تمام النعمة على المؤمن في الجنة لا ينقاد الكرامة
ودا تمام النعمة **وعنه** سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرفع درجة المؤمن
في درجات الايوس وان كان ذوا ذرية في العمل لتقر بهم عينه **وروي** عن
الصنعاكة انه قال في قوله تعالى الحقنا بهم ذرية فتم ان بها الاطفال الذين
لم يبلغوا الايمان يلحق بالآباء الايمان الا با واما السنة فقوله صلى الله عليه
وسلم اذا مات ابن ادم انقطع علمه من الدنيا الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له وكل حديثا عمر بن شعيب
عنه ابيه عن حديث ان العاصم بن وايل اوصي ان يعترف عند حابة رقية فاعتق
ابنه هشام **عنه** رقية فاراد ابنه عمر ان يعترف للمخسنة الباقية
فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصي
بعتق ما بذر رقية وان هشام اعتق عند مخسنة رقية وبقيت علي خمسة
رقية فاعتق عند فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان معك
لاعتقر عنه او نبهه فتمر عنه او هجره عنه بلغة ذلك ولما الاجماع فقد

اتفقت المسامحة على ان دعاء الاحياء وصدقهم على الاموات ينفع
الاموات ويصل اليهم وبذلك ورد الاخبار والاشار وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعد من الصالحين والتابعين يدعوا للاموات ويستغفرون لهم
ويشيدون قوتهم ولو لم يكن ذلك فافقناهم لما فعلوه واما الآية التي تمسك
بها فهي حسنة بالآية التي ذكرناها الذين آمنوا وابتغاهم ذرياتهم
في ايمان الحقنا بهم ذرياتهم وهكذا رواه ابن عباس رضي الله عنهما
على انه لو قد رنا انها ليست بحسنة لم يصح بهم دليل ايضا لان نقول
عالمنا بما يوصل الثواب اغا يخلق بسيف الانسان من الذي قال بان
الصفة الجارية في العلم المستغف به والولد الصالح ليس من سعيه فثبت ان
الثواب لا يقطع عن الانسان من سعيه باقيا قال اتران الله قال
ينبوا الانبياء يومئذ بما قدموا وحقوا قال ايضا علمت نفس ما قدمت وخرت
وقال ايضا وكنت حادق مواثناهم والمبادئ الايات الثلاثة هو السيرة
والحسنة والسنة في قوله ابن عباس رضي الله عنه واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم
وبما من سبق بينت حسنة فلم اجد لها وزنا على ما في يوم القيمة ومن
من سبق بسيرة فعليه وزرها ووزر من عمل بها في يوم القيمة وبشهادة
باختار ذلك قوله تعالى ليعملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزارهم
يتعلمونهم بغير علم الاسماء يوزرون فثبت ان مقالات الاخسنة اهوا
لا يخالدها خنثها في الدنيا وهم يزعمون ان من حكم حليفه حادق وقاد
يكفر ويكفون غير رضي الله عنه حيث جعل ابن موسى الاشعري حكما بيت
وبين القوم ويستدلون بقوله تعالى ان الحكم الا لله وهكذا يكفون
عقبات وصلحت والذين يرغابون ومعاوية وبنو هاشم رضي الله عنهم جميع
ويكفون اصحاب الذنوب واصحابي من هذه الامة الجواب نقول دعوى هذه

الطائفة فاسدة لانهم يتكروا كتاب الله جهارا ولا يرجون له عقابا لانه
تعالى جوز التكبير في كلامه القدير بل مر به حيث قال تعالى وان خفتم
سقا قبيينهما فابعثوا حكما من اهلهم وحكما من اهلها وقال في الصحابة
رضي الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعوك بحتة الشجرة ولا
يخفى ان عثمان وعلي وطحمة والزبير من العشرة المبشرين بالجنة ومن
المبايعين تحت الشجرة والمشهود لهم بالرسالة المحقرة لقوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار الالاء اليه حسبها حجة لهم سارت حجة
عليهم لانا نقول بعثة الحكم من حكماءه وامر الله تعالى قال فابعثوا
حكما من اهلهم وحكما من اهلها فلا يصلح لهم حجة ودليلا والجواب بتكفير
اصحاب الذنوب قد مر في الاباضية وما ~~التي~~ ~~من~~ طائفة
يجوزون نكاح الجذات وبنات الاولاد ويرغمون بانه لم يثبت حرمتهم
بعض الكتاب ويرغمون ايضا يجوز ان تكون الدنيا خالية عن النمام ومن
توليها يكون تبرا من علي فهو اهل للخلافة والامامة سواء كان قرشيا
او غير قرشي وانكروا سورة يوسف وقالوا انها ليست من القرآن وقولهم
في مشيئة الله لقول القدرية والميمونية الذي نسبت اليه هذه الاقاويل الفاسدة
كان رجالا من الخوارج من اتباع الهجاء ردة الجواب نقول هذا الاعتقاد في غاية
الفساد وانه من طريق يترع اليه الكفر والالحاد وهو انكار سورة يوسف لان
الامة متفقة على ان من انكر ان كان كتاب الله يكون كافرا فكيف من ينكر سورة
واما الطائفة النازعة الى المجوسية فهو تجوز نكاح الجذات وبنات الاولاد
لم يثبت حرمتهم ببعض الكتاب قلنا بل ثبت حرمتهم ببعض الكتاب وبنات
ذلك من وجهين احدهما نقول لمجدد امر حقيقة لان معنى الامر الامل ولائنا
بان الامر واجبة من الجدة فتكونا صلا لها ومن هذا الوجه تكون الجدة

اما حقيقة والوجه الثاني ان سائنا بان الجدة ليست بام حقيقة لم قلتم
بانه ليست ام حجاز لان اللفظ يستعمل بحقيقة وتارة يستعمل بحجاز
عنه فقد العمل بحقيقة فنقول الجدة ام حمل على الحجاز لان العرب يجعل
العم ابا والحالة اما كما قال الله تعالى ورفع ابوس على العرش وكانت
رفوعة يعقوب يوسف خالة يوسف عليهما السلام ومع ذلك جعلها
محمولة الام واذا حجاز ان تكون للمالة اما فالجدة اولي لانها جزء منها
وجزء الشيء يكون ذلك الشيء باعتبار ما قلناه اجماع الامة الذي في ههنا
قاطعة لما في الكتاب والجزر المتواتر وهكذا في كتاب بنات الاولاد
نقول ان محرمات ايضا بمن الكتاب اما بطريق الحجة كما ذكرنا
في الحديث واما بالحمل على الحجاز والاجماع واما قولهم في اثباته
خلافه لعير القرشيين قلنا هذا خلاف السنة لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الاعمى من قريش وفي رواية اخرى عن عمرو
ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش
ولا بن النباس في الخير والشر الى يوم القيامة وعن ابن عباس
حين من عظم ان يبلغ معاوية ربه وهو عندي في وفد من قريش
ان عبد الله بن عمرو بن العاصي يحدث انه سيكون ملكا من فخطان
فغضب معاوية فقال انني على الله عز وجل بما هو اهل
ثم قال انما بعد فانه يلقي ارجلناكم يجد ثوب احاديث
ليست في كتاب الله عز وجل ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاولئك جهلكم فياكم والاماي التي تفضل اهلها
فانهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر
في قريش لا يصام بهم احد الا اكله الله عز وجل ما اقاموا الذي

رواه البخاري في صحيحه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من هذه النشأة في البخاري وقد صح أيضا
ان ابا بكر رضي الله عنه حين دخل سقيفة بني ساعدة مع عمر رضي الله
عنه فقال الاضار لهم يكون منا خليفة ومنكم خليفة قال اياكم اما سمعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامة من قريش فاعترفوا ثم قال اياكم انما
الامر وسلكم الذين انفقوا علي ذلك فثبت انتم اهل البيت سقيفة
ومحبتهم واهية ضعيفته واما الخارجية فمهم طائفة قد خرجوا علي علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه في زمانه وزعموا بعضهم التراب ان عليا
لا دين له وعقيدتهم ان من ارتكب ذنبا خرج من الایمان ومن هاهنا
سموا خارجية ويزعمون ان من قصر في العمل واخذ في الطاعة
لا دين له الجواب نقول قد ذكرنا في فضائل علي كرم الله وجهه في الاصول
المتقدمة ما يبطل مقالتهم وابعد من انهم وعلي رضي الله عنه كان امام
الحق وخليفة الصديق في وقته باجماع الامة وبمقتضى خارج عن المسئلة
شاهد علي عقله بالقصور وعلي امامته بالتقوى لا بالفضول علي الامر
حينما عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن الشافعي رحمه الله عليه
العه تعالى عنه ان قال سمعت مالك بن انس رضي الله عنه يجمع بين قول
ما كنا نقف الرجل بغير ابيد الا بفضله علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله تبارك وتعالى امرني ان اتخذ ابا بكر
والد وعائش وعثمان سندا وانت يا علي ظهر فانت ربيعة اخذ الله منكم
في امر الكتاب لا ينجيكم المؤمن ولا يفضلكم الا فاجل انتم خلايف بنو علي وعقيد
ذميت وحجة علي ميتة فلا تقاطعوا ولا تدبروا ولا تظافروا واما قولهم
انك ذنبا خرج من الايات قلنا هذا كلام يخالف كتاب الله تعالى ومنه

بني

بنبيه واجماع الامم فلا يعتن به اما الكتاب فنقول تعالي يا ايها الذين
وامنوا اذا صرتم في سبيل الله فقتلوا الآية علي ما تبين ذكره وقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا قربوا الى الله توبة تضرحوا واما السنن
تقول صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمثل لا ذنب له وقولهم من قصر
في العمل واخذ بلاطعة لا دين له قلنا جوابه ذلك متى رجع تحت ما قلناه
لان التقصير في العمل اهون وليس من ارتكاب المعاصي والكبائر فلا يتابع
الكبير الايمان فالنقصير اولى ان لا ينافيه والله اعلم واما **مسألة**
من يتابع لعثمان بن الصلت والصلت بن ابي وهب لا يجوزون الصلاة
علي اطفال المؤمنين اذ ماتوا وكذا لا يجوزون تكاثرهم قبل البلوغ
الجواب نقول قولهم فاسد لا يلتفت اليه لان الاطفال في احكام
الدينا اتباع الاباء بهم وامهاتهم وان فقدوا لاجماع علي ذلك وعلي جوان
الصلاة عليهم والنبى صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الاطفال وهكذا
الصحابه والتابعين من بعده وهو المتواتر بين المسلمين وان
التشبيب **مسألة** والاشبه **مسألة** من طائفة يجوزون خلافة الخوارج
واما احتوائهم ويجوزون الخروج علي السلطان الجائر لانهم يتابع الشيطان
ابن سامة وشيث بن زيد بن نعيم الشيباني الجواب نقول قولهم فاسد
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقام قوم تملككم مرة لان الله تعالي امر
الناس بالاجتهاد عن الرجال وبالنسبة في البيوت يقول عز وجل وقرب
من بيوتكم الآية ومن كان اماما للعالمين وخليفة لهم لابد ان يكون الخروج
والبروز وجباة الاخوان والاقارب علي العقابر واقبال السفوح المفسدة
وحفظ المعالح واخره متوعة من ذلك ويست لها صاحبه ذلك فلا تصلح
للإمامة والخلافة واما الخروج علي السلطان الجائر فقير جائز عند اهل

السنّة والحجّاعة لأن الله تعالى أمر بطاعته على سبيل الإطلاق بقوله
جِدْ وَعَزَّ بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا
مِنْكُمْ فَمَا كَانَ مَقْتَنِي الْإِيَّةِ أَنْ يَكُونَ السُّلْطَانُ مَغْرُوضُ الطَّاعَةِ فِيهَا مَر
بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْصِيَةَ خَضَتْ مِنْهَا بِالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ
فَبَقِيَ مَا وَارَهَا عَلَى الْأَصْلِ الْأَقْتَضَاءِ أَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ
لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَافِ وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ فَقَدْ ابْتِغَى عَلَى أَنْ السُّلْطَانُ
أَنْ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ فَتَجِبَ طَاعَتُهُ وَأَنْ أَمْرًا بِالنَّكَرِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْأَخْرُوجِ
وَنَبَاتِهِ ذَلِكَ يَقُولُ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْ وَالطَّاعَةَ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا
أَحَبَّ وَكَرِهَ **إِلَّا بِطَرَفٍ مَعْصِيَةٍ** فَإِذَا أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ فِي
الْبُخَارِيِّ وَقَالَ أَيْضًا صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ
فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ مِنَ الْأَمْرِ مِمَّا
يُجَاهِلُهُ وَقَالَ أَيْضًا الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمْعِينَ أَنْ عُدَّتِ الْإِيَّةُ
فِي الرِّعْيَةِ كَانَ السُّكْرُ عَلَى السَّرْعِيَّةِ وَالْأَجْرُ لِلْإِيَّةِ وَأَنْ جَاءَتْ الْإِيَّةُ
عَلَى الرِّعْيَةِ كَانَ الصَّبْرُ عَلَى الرِّعْيَةِ وَالزُّرْعُ عَلَى الْإِيَّةِ وَبِأَلِ التَّوْفِيقِ
هَذِهِ مَقَالَاتُ الْمَنَاسِبَةِ وَالْخَوَارِجِ وَأَمَّا السُّنَّةُ فَتَرَى فِيهَا مَقَالَاتَهُمْ
وَيَقَالُ لِمَ الْأَمَامِيَّةُ الْفَلَانِيَّةُ وَالْيَزِيدِيَّةُ وَتُسَمِّيَتُهُمْ بِالْعَامِيَّةِ لِأَنَّهُمْ
يُزْعَمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تَخْلُوعًا أَمَامَ نَاطَا هُزْ لِكُشُوقًا وَأَمَّا يَا ضَا مَوْصُوفًا وَلِأَيُّونَ
أَمَّا الْحَقُّ غَيْرُ عَلِيٍّ وَتُسَمِّيَتُهُمْ بِالْفَلَانِيَّةِ بِقَوْلِهِمْ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَأَنَّهُمْ يُنْسِبُونَهُ تَارَةً إِلَى الْإِلَوهِيَّةِ وَالْحُلُولِيَّةِ وَتَارَةً يُنْسِبُونَهُ إِلَى الْبَنُوَّةِ وَتَارَةً
إِلَى شَرَكَةِ الْبَنُوَّةِ وَتُسَمِّيَتُهُمْ بِالْيَزِيدِيَّةِ إِلَى يَزِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ جَمْعِينَ **أَمَّا مَقَالَاتُهُمْ** فَأَصْلُ دَعْوَتِهِمْ نَاعِيَةُ الْكَفِيرِ
الْشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبُرُونُ التَّبَرُّكِ مِنْهُمْ وَجَبَّ

ولا ديناً ولا يزوجنا الرسول الا لعلي وعلي بن ابي طالب كرمي من اليهود وعيسى
بن مريم عليهما السلام **روى** عن علي رضي الله عنه انه قال تفترقت هذه الامة
علي بن ابي طالب وسبعين فرقة منهم الذين يتخلون بيننا اهل البيت ويخالفون
امرنا وقال ايضا في رواية اخرى عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه انه
قال تفترقت اليهود علي احدى وسبعين فرقة والنصارى علي اثنين وسبعين
فرقة والتمتع علي ثلاث وسبعين فرقة وان من اهل اهل بيتي تشيع الشيعة
وروي عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم
مثل عيسى ابن مريم ابغضتم اليهود حتى دهموا له واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمكرلة التي ليس بها شئ قال لعلي رضي الله عنه هكذا فيه
رجلاً بالي مفروط ومفطس مفطس وفي رواية اخرى ان علي واجبة طائفة
فاقتصدت فيهم فيجب والرواية الاولى رواية ربيعة عن ما جند
عن علي رضي الله عنه واما المتبرك من الشيخين بمرام الدين والاسلام
وروي عن **عمر** قيس قال سمعت جعفر بن محمد يقول يروى الدفن
بنو عبد الباكر وعمر رضي الله عنهما اورده الحافظ ابو موسى في حجة روي الضلالة
وروي ان زيد بن علي رضي الله عنهما انه قال البصرة بن ابا بكر وعمر بن علي
رضي الله عنهما اجمعين **وروي** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ الشكك عليكم دينكم فليكن بالصديق ابا بكر فما خلفت
لاخيه احدا جند ما من ابا بكر وهو سليم الصدر وعمر فانه حصن الاسلام
فمن ابغضهما فقد حرم الله جنته علي الجنة وذلك علامات بدع الجماعات
وتتبع البدعات في ان دمه يجب علي كذب ما يجب علي لولا احب عليا
ما يقض صاحبهم رضي الله عنهم **وقصص** فيما اشعب من هذا الاصل
وامم اثني عشر فرقة الكاملية والفارسية والشرقية والاسماقية والاعلمية
واليزيدية والسمانية والناسخية والاعنية والسائية والمضورية

والخصا بية وزاد عليهم فرقتا في آخرتا المفضضة والنسبينة
الكاملية فهم طائفة تكفرون جميع الصباية وهي الله عنهم جميعين
بما يفترون يا بكر ويكفرون عليا ايضا برضاه علي خلافة ابا بكر وترك
مخاربتهم ومخاربة من معه من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وانما يقال
لهم الكاملية لانهم اتباع لرجل من الروافضه يكي باية كامل وكان ابو كامل
هذا يفضل جوهر النار علي جوهر الطين والتراب ويقول كان ابليس
صايبا في اختناعد من السجود لادم عليه اللام الجواب تقول ما قلتم في
تكفير الصحابة قلنا قد ذكرنا من تفصيلهم ما فيه غيبة عن الاعادة وان
قولهم في تفصيل جوهر النار قلنا هم في هذا القول يقتدون بابليس
وراهم من شيعته لانه حين ابا عن السجود واستكبر وعصى امر الله عز وجل
انما اعتل بهذا فقال خلقتني من نار وخلقته من طين واي عقيدة افند
واجبه عن يقتدي بابليس ومثيرة منه بيا في خلاف امر الله تعالى
سجدت الملائكة لادم انما كانت سجدة طاعة لا سجدة عبادة لان سجدة
العبادة لا يستحقها الا الله الواحد القهار وكانت تلك السجدة اختنا
دون تفكير كما يفعل اهل التواضع بعضهم بلعمن في المظروف والله اعلم
وما افند فيهم وهم من الفلاطين عوت ان الله تبارك وتعالى ارسل
جبريل عليه السلام الي علي فغلط جبريل فجاء الي محمد صلى الله عليه وسلم
لان محمد كان يشبه علي كما يشبه الغراب الغراب الزباب الزباب ومن هنا
سموا غرابية وهم يقولون في الاذان استشهدنا عليا رسول الله الجواب
تقول هذه الدعوى والاعتقاد نزاع الي الكفر والامحاد لانهم ينكرون
كتاب الله تعالى ولا يؤمنون به لان الله تعالى يقول ياكافون اباي
من ربكم وكان رسول الله وخاتم النبيين وقال في آية اخرى هو الذي
ارسل رسول يا هدي ودين الحق ليظهر علي الدين كله الي قول محمد رسول

الله بين الله تعالى ان محمد رسول الله وهم يزعمون ان عليا رسول الله
 ومن انكر رسالة محمد صلى الله عليه وسلم يكون كافرا واما علي رضي الله
 عنه فمن بطوا عينه بنوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة ومان
 بذلك متبصرة افتخر اوبال الله التوفيق **واما السر كسبه** وهم يزعمون
 ان عليا شريك محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هارون شريكا لموسى
 في النبوة عليهما الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
 انت معي بمنزلة هارون من موسى الجواب نقول الحديث الذي تمسكوا
 به حجة عليهم لانه صلى الله عليه وسلم قال انت بمنزلة هارون من موسى
 الا انه لا نبي بعدي واجبر الله تعالى ان محمد خاتم النبيين ولو كان
 شريكا له في النبوة لما كان محمد خاتم الانبياء لان علي رضي الله عنه عاش
 ثلاثين سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هذه الطائفة الامرية
 ايضا اتوا بكلام منكر حيث ذهبوا الي دعوى الشراكة بين علي ومحمد
 في النبوة واما الكلام المنكر قال الله تعالى لقد جئت شيئا امر الله اعلم
واما السجدة فمما طائفة يزعمون ان النبوة لا تقتضي الى يوم القيمة
 والذليل المستحالة عن النبي اليوم ومن وافق علي علم اهل البيت
 وتفسير القرآن فتوبني ويجوز ان هذا علي الله وانما سموه هؤلاء
 بالاسم فثبت لانهم اتبعوا ابي اسحاق النداء المختار من عبدة النقيض
 ويقال لهم الكيسانية ايضا لان المختار هذا كان يكي مذهبه عن
 كيسان مولي علي رضي الله عنه وكان هذا المختار اولاد حتى انه يطلب
 شال الحسين بن علي رضي الله عنه فلم يكثر اعداء دعي النبوة لنفسه
 الجواب نقول اعتقاد هذه الطائفة لا يتجنى فساد لان الله تعالى
 اجعل محمد خاتم النبيين ولا نبي بعده وهكذا اجبر رسوله صلى الله
 عليه وسلم ان لا نبي بعده فمن ادعى النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه

ورأى لنفسه أول غيره يكون كافرا بالقرآن وهو من الدجالين أخبر عنهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يبعث رجالون كذا يوتون
قريب من ثلاثين كلهم يزعمون أن رسول الله في البخاري وعندهم روي عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم علي كلامنا
نزول عيسى عليه السلام من السماء وكونه نبيا لنا نقول إن عيسى كان متبعا
لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وياخذ بالحكام شريعته ويفتي في
الصلاة بواحد من هذه الأئمة والله أعلم **واما الزيدية** فهم طائفة
يزعمون أن امام الحق كان عليا دون من سواه فأما مني لصلبه بقيت
الامامة في أولاده والدينا لا تخلو عن امام اما ظاهر مكشوف واما
باطن موصوف ولا يكون الامام الا من اولاد الحسين بن علي رضي الله عنهما
ومن مات لم يعرف ذلك فقد مات مبينة جاهلية الجواب نقول قولهم
ظاهر الفساد نزاع الى الكفر والاحاد لا تهم بحل الأحكام كلها مقوضة
الي ذلك الامام وينكرون جميع احكام الكتب وذلك يؤدي الى تعطيل الرسل
وتحسين براد وانهم ومن جنت عقابهم يريون والي نعمته الله
ملتجئون وامامنا هو القرن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال الله تعالى يوم تدعوا
كل امة بامامهم فعندهم بكتا بهم **وروي** هذا التفسير عن ابن عباس
رضي الله عنه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما من
راي يهوديا او نصرانيا قال رضىته بالله ربا وبالا سلام دينار بالقرآن
امامنا ومحمد نبيا وبالعبية قبلة نغفر الله ذنوبه محسنين عنه وبالله
التوفيق **ام الزيدية** فهم طائفة يرون امام الحق عليا ولكن لا
يتبررون ما يابرو عن رضي الله عنه ما يلب ينسبونهم الى الخطا ويقولون
كل من خرج من اولاد علي يدعي الخلافة والامامة وكان عالما حقيقة

يصير اماماً ويحجث على الناس معلومة ومن لم يضره يكون كافراً
ظالمًا ولا يبرحه صلاة الجمعة والعبيد جائرة الا بالاولاد علي رضي
الله عنه ويقولون ان علياً كان وصي النبي صلى الله عليه وسلم بعدة وكان
افضل من ابا بكر وعمر الجواب فنقول دعوى هذه الطائفة تناقض
مذهبهم وعقيدتهم لا يثبتون ابي زيد بن علي بن الحسين
ابن علي رضي الله عنهم ولا يذهبون الي ما ذهب اليه زيد لان عند
زيد كان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما امامي عدل وهم ينسبونهم الي الخطا
ويبغونهم فتنا وتناقض مذهبهم وروى عن الربيع البارق انه سأل
زيد عن ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال شهدا في علي بن الحسين
ابن علي يقولان هما ابا بكر وعمر وروى عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لقوم فيهم ابا بكر ان يؤثمهم
غيره وهذا يصير محمداً بغيره وتقدم علي غيره واما قولهم
ان علياً كان افضل من ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قلنا هذا القول
مخالف للاجماع والسنن لان ابا بكر رضي الله عنه تقدم وجعل
مخلفاً باجماع الامة وقد يدل علي انما فضل واما السنن فيقولون رضي
الله عنه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت فيهما النبي علي افضل
من ابا بكر رضي الله عنهما وروى عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن عوف عن
ابيه وزيد قال عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بقيت
ابا بكر وعمر ولكن الله قد مرهما من هما علي ان ينصرا في يوم الزينة
علي من الله تعالى ووحية وتختلفا في من بعد ما فاقنا فيهما
شرفاً واوليها الله هما فمقتب وادون من ذكرهما يعني في وقت ما كانت
هما كما تنافسا في يوم الزينة رضي الله عنهما في يومه فاجابهما

فقال الا ان خير هذه الامة بعد نبينا ابا بكر وعمر الا ان من سبهما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقد سبق في باب مناقبهما
ما فيه الكفاية وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لاوتي برجل فضلي علي ابا بكر وعمر خلدته جلدة المغترى واما
قولهم يجب علي جميع الناس معاونة من ادعي الخلافة منا واولاد
علي رضي الله عنه قلنا هذا من اجساد حالته من اهل بيته واولاد
اولادهم لولا دعا طائفة من اولاد الخلافة كلهم في العالم والنسب من
لا يمكن اعانة جميعهم لان ذلك يودي الي الفساد وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا بويغ الخليفتين فاضوا والاخر حينها واذا لم يمكن اعانة
الجميع فلا يكون اعانة البعض باولي من اعانة الباقين فيقتطع
قولهم واما قولهم في الوصاية قلنا هيت باطل بخاري من عايشته رضي
الله عنها انها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
دينارا واولاد ربحا ولا او مبي شيء وقال صلى الله عليه وسلم ما من
الاثنين الا نورت ما تركناه صبيحة او يقولون ان محبت الوصية فقد اوصي
في حال حيته عند حروجه الي الغزو ليقوم هذه بمصالح بيتية فتكون
هذه الوصية في جمع بين الوكالة دون الوصية بالخلافة وقال علي بن ابي
رزي الله عنهما رضى الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق الا
نرضي بك لينا وانا وقل لينا اشارة الي تقديسه في الخلافة في حال
مرضه وقل لينا اشارة الي الخلافة وانه عز وجل اعلم
الشيء بيبه فهم طائفة يزعمون ان عليا رضي الله عنه مع كل صاحب يد
وتوعد الموت علي وحاشا لرجال الا ويحضر علي واما بتقديس الانبياء
ببشادته وبعض هذه الطائفة يزعمون انه شهادة الله ورسوله
كافية

كافية في النكحة ولا افتقار الى شهادة الادميين ويرعون ايضا ان عليا
لم ينجت وابنه سيرجع عن قريب الجواب نقول دعاوي هذه الطائفة
كلها فاسدة لانه قد صح ان عليا كره الله وجهه مات ودفن بالكوفة وترثه
المطهر قنار الصالحين والاولياء وقسم ميراثه بين ورثته وتزوجت
ابن وراحبه بنده وفا بنه وعبد الله بن جعفر تزوج باحدى نسائه
وقيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان ناسا يقولون بان عليا رضي
الله عنه يرجع الى الدنيا قبل قيام الساعة قال فسكت ساعة ثم قال
ليس قد قسم ميراثه وتزوجت نسائه ثم قال الستم تقرأون كتاب الله
يقال الحير فكم اهلكنا قدامهم من القرون اهتم اليهم لا يرجعون واما
قولهم شهادة الله ورسوله كافية في جواز النكحة قلنا هذا من كلام
الفرقة المظنة والزندقة ومن المسائل التي القوها بين العوام والجملة
التي يشككهم في الدين ويشوشوا عليهم احكام الشريعة كما قالوا
ومنع رجل غامته على اس زوجته حرمت عليه ولو اجلس رجل
في موضع حلست تحامته وادخله حرمت عليه وعرضه من جنس هت
المسائل تفصيل الثامن واخر جهنم عن الدين في حال غفلة ثم تذكر
بعض مسائلهم في ذكر الملاحة ان شاء الله والدليل على ان النكاح لا ينقض
يفير شهود من الادميين اجماع الامة وقوله صلى الله عليه وسلم
النكاح الايولي وشاهدي عدل واما النكحة فمهم طائفة يزعون
بان الارواح تنقل من جسد الى جسد ومن قلب الى قلب فارواح
الابرار والصالحين تنقل الى اجساد الصالحين والابرار وارواح
الاشقياء والفاستقين تنقل الى اجساد الفاسقين والاشقياء وكل
جسد ينقل لروح صالح يكون في الجنة رجبا طيبا هنيئا وكل جسد ينقل

اليه روح فاسق شرير يكون عيشه مبغضا متكبيرا ويكون ابدا في البليبا
والحن وكل روح مستحق العقوبة والعذاب تنقل الي اجساد الخنازير
والذباب وكون ذلك الروح في كون ذلك القلب يكون عقوبة له وهذه
الطايفة يستحلون شرب الخمر ومباشرة الاغوات ومباشرة بعضهم بعضا
فيجسودوا السوان في موضع واحد يجمعون عليهم دفعة واحدة فيأخذ
كل واحد من الرجال من شامة ثم فيقول هكذا سيب والميد خلال الجواب
جميع ما صاروا اليه هذه الطايفة كفر وباحنة لانهم يستحلون الخمر
وذلك محض كفر باجماع المسلمين وهكذا مباشرة الاغوات ونسأ بعضهم
بعضا ملته الجوسية والاباحية واباقولهم الارواح تنقل من جسد
الي جسد قلنا هذا كلام قاسد لان الله تعالى خلق الارواح وقد
انزل قرآنا قبل ان يخلق آدم باربعة الاف سنة رواه ابن عباس رضي
الله عندهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاغوات فيهم طايفة
يلعنون عايشة رضي الله عنها وطلحة ومعاوية رضي الله عنهم
اجمعين ويهدون لعنتهم وبغضهم ديننا وقربة الجواب نقول دعوي
هذه الطايفة خراب وجزاهم من اليه السخط والعذاب وروى عن
ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع
الناس عندنا في صعيد واحد ثم يلتقط منهم فرقة يلعنون اصحابها
ويبعثونهم فيحشرون الى النار وروى ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفعل الله ما تقدر
من ذنبك وماتا اخر من الحبيبية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد نزلت علي عاية احب الي مما احب الارض ثم قرأ عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هيتا مريتا فخذ بيننا ففعل بك فاذا يفعل بنا

فما نزلت عليه ليل قد خل المؤمنون والمؤمنات جنتن تجري من تحتها الأنهار
خالس فيها ويكف عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله تورا عظيم الجبر
تعالى أنه تاب عليهم وعيى عنهم فيما شئ بينهم وأوجب لهم الجنة فالذي
لا يرضى بذلك ولا يمتنع عن سيئهم ولا عنهم يكون من أجهل الجاهلين
ويتعرض لخطايا العالمين وإن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
لما رجع من حقيقتهم سمع رجلا يلحن معاوية فقتل منه رجلا لئلا يهوا
أما رجع من معاوية فقتلهم لو فقد ثم معاوية لرايت الروم تتروا
لواها لاهلها ثم والخطيئة وكان كما يقرر من أمير المؤمنين رضوان الله عليه
وروي أنه عمر بن عبد العزيز سمع رجلا يسيب معاوية فامر به وضرب
أن يبعث بنو خطا ومن السببية فممن ينسبوا إلى عبد الله بن سبا وهم
يزعمون عليا حي لم يموت وهو مع كل سحاب بين وزوال الرعد صوت
وسير جفع عن قريب فينتقم من أعدائه وابن هذا كان يدعي ابن عليا
قال العالمين الجواب لما قالوا إن عليا حي وهو مع كل سحاب يدور
قلنا سمعت جوابه في السحابية وروى عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
أنه قال جاءني رجل من أهل البصرة فقال ما جئت حاجا ولا عسكرا
قال قلت فما جئت قال جئت أسئلك عن فبيعت علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال قلت يوم القيامة ولعمري نفسي شريرة روي أنه لما قتل علي بن أبي
طالب قال ابن سبا إن عليا حي وهو مع كل سحاب والزعيم صوت قيل له من
الذي قتله قال الملعون ابن حنبل قال كان ذلك شيطان في صورة علي فقتل
له لو كان ابن علي قتل شيطاناً فإنه يستحق المدح فلماذا نلعنونه
ونسبونه وقد مؤمن فنجيهم من سبا ولم يبدوا جوابا وبالله التوفيق
ويروى أنه قال في يوم طائفة لا يرون شيئا من الأظلمة المحمديت يا الله
تعالى جوامعنا وترعوننا إن كل ما في القرآن المجيد من المحرمات كناية عن

قد رجب محتشم لعلي وفاطمة والحسين وانما سميت هذه الطائفة منصورية
لانهم اتباع لابي منصور المجلي الجواب تقول كيف هذه الطائفة ظاهرا وما ذهبوا
اليه من معتزلات طائفة نوكلام الملاحدة لانهم يقابلون ظاهرا من القرآن بما طعن
بوافق عقيدتهم الجينية يطلبون بذلك بطلان ظواهر الاحكام ونفطيل الرسل
وامانة الشريعة **ومما لا يخفى** فتم طائفتهم زعمون ان محمد امما من طائفة
وعليها امام صامت ويزعمون ان عليا يكون اماما الا وهو يني وزعمون ان الاربعة
ليسوا معصومين عن المعاصي والائمة معصومون وانما سميت بالمخطئية
لانهم اتباع لابي خطاب الاسدي وهو قد ادعى النبوة والاشهاد في الالوهية
وكان يزعم ان الحسن والحسين كانا المهين واولادهما باقى النبي الله واحبا
الجواب تقول هذه الطائفة من اصنف الكفرة لانهم يشركون بالنبي ويقولون
عليه وهم من الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يعني يدي
المنجاة ثلاثون كلمة بعضهم يدعون النبوة في بعضهم يدعون الالهية قبل
القيامة فكلامهم كذا يوفى اولهم مني لمسته الكذاب واخرهم الدجال وهذه
الطائفة يجوزون الشهادة من غير علم بالحادثة وسماح ومعرفة بالمختصم بل
يشهدون ويحكمون عالمهم في جزاءهم في ذلك كتاب الله وستة رسوله
صلي الله عليه وسلم اما الكتاب فيقولون نقايي والذين لا يشهدون الزور في الاشارة
بالكذب وهم مستثنون من الذين يحق لهم الوعيد من الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق اثاما ايضا عفا له اعداب يوم القيامة ويحلف فيه جهارا
الان كتابنا من اين قوله والذين لا يشهدون الزور فيقرهم من ذلك ان من شهد
بازور يلق اثاما ويضاعف له العذاب واما السنة فيقول صلى الله عليه وسلم
يبعث ثمانين الف رجل يوم القيامة من طائفة التار ورؤيتهم رجالا
جبال النبي صلى الله عليه وسلم لشهادة فقال صلى الله عليه وسلم انما يلق
مثل ذلك الصبح فابتعدوا ولا قدحوا **ومما لا يخفى** فتم يزعمون ان الله
خلق

الخلق محمد صلى الله عليه وسلم برؤوف في التدبير العالم من خلق الاشياء وفسر
 الانفاق ونفس الرسل وغير ذلك الجواب نقول دعوى هذه الطائفة توافقت
 ما ظننت الملاحضة في المناقبة والثاني وسند كرهه في مقالات الملاحدة ان
 الله تعالى في هذه الدعوة قاسدة لان بيننا خير صلى الله عليه وسلم كان مخلوقا
 من المخلوقات لا يكون قالوا اما المفوضة بتكرونا قول الله تعالى انني خلقت
 سبع سموات ومن الارض ثمانية وثلاثين قال تعالى انني خلقتكم ثم رزقكم ثم يميتكم
 ثم يحياكم الآية غير ذلك من الايات الوازنة في هذا المعنى والله اعلم واما النسب
 منهم طائفة يفتنونون علماء علي ابا بكر بالنسب والقرابة ويقولون علي اقرب الي النبي
 بالنسب فيكون اولي بالخلافة الجواب نقول النسب لا عبرة به في الخلافة الا ترى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومكم اخراكم واعلمكم بكتاب الله تعالى
 ولو كان بالنسب اعتبارا لكان العباسي اولي بالخلافة لانه اقرب من علي وعلي
 ابن النعم ولا شك ان العباسي اقرب من ابن النعم وهكذا فاطمة كانت اقرب الي
 النبي صلى الله عليه وسلم من علي ومع ذلك كان افضل من العباسي وفاطمة
 بالا تفاق وتعالى علي رضي الله عنهما عن فضلي علي ابا بكر وقد اخبرني وهذا
 تمام مناقبات السلف فذا بعد هم الله تعالى واما مقالات القدرية
 واصنافهم يقولون اصل دعوى القدرية ينسبها علي انه يرضعون ابن كل عبد خالفت
 فعله ولا يرضون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى ومنشئته وارادته وينكرون
 جميع صفات الله تعالى فيذكرون ربه الله في الدار الاخرى ووصيوا الطوبى والعقاب
 بفعل الطاعة والمعاصي ويهدونهم من المستحيلات ويقولون بالمقتولات
 قبل احيائه ولهم مقالات قاسدة موكدة ما ذكرناها جميع ذلك يسفون انفسهم اهل
 النفاق والتوحيد الجواب نقول قولهم الله تعالى بخلق فعله قلنا هذا كلام مخالف
 لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيكون باطلا بطلان ذلك حواء الله
 تعالى يقول انما ابلي خلقناه بقدر وقال ايضا الله تعالى كل شيء وقلنا ايضا

وله خلقكم وما تعالون فيدخل تحت الايات جميع افعال العباد خيرا
او شر اما السنة فما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رايته انقلب ليلا قبل ان يخلق
السموات والارض بخمسين الف سنة واما انكارهم نزولنا الله تعالى
قلنا ايضا خلاف الكتاب والسنة اما الكتاب فقول تعالى وجوه يومئذ
ناصرة اليه رايها نظرة واما السنة فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
نظر الى القرية البصر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا الانقاصون
في رويته رواه جابر بن عبد الله واما قولهم وصول الثواب والعتاب
من المستحبات قلت هذا خلاف الكتاب لان الله تعالى قال فلا تعلم
نفس ما اخطى لهم من قرعة الغين جزاء بما كانوا يعملون وقال تعالى
من يعمل سوءا او يجرمه واما قولهم المقتول حلة قيل اجله قلنا ايضا
هذا خلاف الكتاب لان الله تعالى قال اذا جاء اجلهم لا يستخرون سعة
ولا يفتقرون ولا يستغنون لان الاسباب انواع والعتل نوع منها وكذا الفرق
والهدم والمرض وغير ذلك فثبت بما ذكرنا فساد عقيدتهم ورواية
مذهبيهم وشبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير من حيث قال
صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة وفي حديث اخر
لنفت القدرية على ايمان سبعين نبيا وقال ايضا صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية وروى
ان عمر جاه رجل فقال له ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال انه قد احدث فان
كان قد احدث فلا تقر به في السلام فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون في هذه الامة حنف ومسيح اوقف في اهل القدرية وفيه خروج
في امتي حنف ومسيح وذلك المكذبين بالقدرية وفيما اشتهر
هذا المصل وهم اثني عشر فرقة الاسلمية والفاضلية والعمرية واليهودية

والهشامية والقاسية والعوسية والشوبية والبطنية والروندية
والخاطية والناكسية والظلمية ^{المدية} فهم طائفة من عيون جازية
يجب الله تعالى ان يعطيها ما هو صالح لهم ولو لم يفعل يكون محلا للواجب
ومسير ظالم منه وجورا ولو فعل ذلك يكون موديا للواجب ونقلا لهم
ان لهذه الطائفة المختلصة ايضا لانهم اعجز لواعن الحاشية الجواب نقول قولهم
فاعد لنا الله تعالى ما لك الملك تصرف فيه ملكا كيف يشاء ليس يجب عليه شيء
ان صدر من العبد طاعة فمن لك بتقديره ومشيئته ورضاه يتيهم بها فضلا منه
ورحمته ان صدر من بعضه يكون ذلك بتقديره ومشيئته وادفعته من غير متناه
فلا مانعها فانه بها يكون فيك عدلا وحكمة والله اعلم بما وعدهم وغيرهم يكون ذلك
فضلا منه ورحمته وهو ارحم الراحمين ولا يكون خارجا عن الحاشية
الا ان الله تعالى قال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال ايضا
ولو شاء لانيقنهم بها وقال ايضا ولو شاء لهدىكم اجمعين بخلاف الله الامانات
والهدى بهيئته ولو كان الاموال واجبا عليه لاعطاهم الهداية والايامان
من غير تقليد بالمشيئة فاذا عطف بها واعطا قومها وعنه اخرين ذلك على انه
غير واجب عليه ولو بالاثابة من غير صيرور بالعتق من عادل حكيم و
يحيى بن كعبه وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا لعبد الله اهل السموات
والارضين لا يكون ظالما وان غفلتم فهو ذلك اهل ودليل اخر لو قلنا الاموال
واجب على الله تعالى لا ريب في ذلك الا ان الله تعالى لم يصر على العبد باعطاء
الاموال اياها ولا يستحق شيئا ولا يوجب شيئا ويؤدي ذلك اليه
تكذيب الله تعالى قال تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله والفضل العظيم
واما ما ذكره ابنه ^{والعمرية} فهم طائفة من عيون بان ضاخب الكثرة لا يسمى موديا
لانا اطلق اسم الامانات عليه مدحاله وهو لا يستحق ولا يسمى كافر ايضا

لا نذير من الله تعالى فيكون هو في منزلة بين المنزلتين ومنهم من قال انه
ينبغي في النار خالدا مخلدا ومنهم من قال الجحيم والطاغوت عيشة الله تعالى
والشر والمعاصي لا يتقديرون الله تعالى ولا يحرقون تقديره نفيا للشفاعة
والجحيم عند الله تعالى وانما سميت هذه الطائفة بالواصلية والعمرية
لانهم اتباع الوصل بن عطاء وعرو بن عبيد وهم يقضون الملائكة علي
بن آدم ونقلا لهذه الطائفة المقتولة لاعترافهم عن طريق اهل السنة
والجماعة الجواب قولهم صاحب الكبيرة لا ينبغي حومنا ولا كافرنا هذا
كلام يخالف كتاب الله تعالى لان الله تعالى قال في اسامة بن زيد واصحابه
حين قتلوا العاصي بالسلام يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فميتوا
ولا تقاتلوا نحن البقي اليكم اللام لست حومنا ساهم مومنين بعد صدور الفصل
والعدوان منهم واي كبير اكبر من قتل المومنين ظلما فقتل دعواهم ثم يوضح
مطلان قولهم السابق كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة مراتب
منهم من كان مونا بالظاهر والباطن كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين ومنهم من كان كافرا بالظاهر والباطن كابي جهل
واسحابه ومنهم من كان مونا بالظاهر وكافرا بالباطن وهم المنافقون
كعبد الله بن سلول ولربك منهم من لم يكن مونا ولا منافقا فثبت مطلان
قولهم صاحب الكبيرة ينبغي في النار مخلدا وان هذا خلاف الكتاب والسنة
والاجماع واما الكتاب فنقول تعالى ان الله لا يفرق ان يشرك به ويفسر ما
دون ذلك لمن يشاء وايضا قوله تعالى ولوا انهم ظلموا انفسهم مجازا وكانوا مستغفروا
الله واستغفر لهم الله سئلوا عن ذواتهم واما ردهما اليه من لم يسلم من لاسهم
له معنى لا ينبغي في النار مخلدا واجماع اهل السنة والجماعة علي هذا
فان قيل واصل بن عطاء وعرو بن عبيد كانا من الاكابر واصحاب الكرامات

قلنا لا نسلم ذلك ولا نري كرامة وخيرا لمن قارف الجحمة وخالف الكتاب
والسنة وأطاع الهوى والبدة **واما الآية** فممن مستويون الي
بيبي المهديل فخر بن المهديل العلاف وهم من عترة آل أبي خالف الأجسام
ذو شلال عواص وأما خالف الأعراف فهو الأجسام وكل جسم خالف
أعرافه كاللون والروح والرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة
الجواب نقول هذا لا يعوي بمحال وتأسيس عروضا لهذا الادعي لو كان
له قدمه عالمي ان يخلق شيئا لدفع النقص ونعلا عن نفسه فلم يقدر
عليه دفعه من افقة عن نفسه فكيف يصفا الله خلق شيئا من الاشياء
نورنا قال الله تعالى والله خلقكم مما تعلمون فبيد خلقكم ان المذكورات
الأعراض والأجسام وغير ذلك فيبطل قولهم **واما الآية** فممن مستويون
يزعمون ان افعال الربا لا حكم لها ولا يرون الوعد وانوعيد بفعل العاغات
والمعاصي شيئا وعرضت لهم هذه الشبهة من قولهم تعالى قل ما كنت بعباد
الرسال وما افرى ما يفعل بي ولا بكم الآية الجواب نقول قولهم افعال العباد
لا احكام لها قلنا هذا القول خلاف الكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزيه الا مثله
وقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان ايسرتم قلما ولما السنة فقولهم صلى الله عليه وسلم الدنيا حكم المظالم واهلها
مجازون ومعاقبون فقولهم صلى الله عليه وسلم الدنيا فلك واما استدلالهم
بالآية قلنا استدلالهم غير صحيح لانهم حملوها على غير معناها وعتوها ويلها
والمدبرها من المراءى وما ادري ما فعلت به ويلك قبل نزول جبريل عليه
السلام بالوحي واما كيف تزول بالوحي لا يبقى حقا واخر الآية يدل على ما ذكرناه
وهو قوله تعالى انما اتبع الاما يوحى الي وكان سبب نزول هذه الآية ان النبي

صلي الله عليه وسلم راى في منامه بعد ما اشتد البلاء باصحابه ان
يهاجر الي ارض ذات نخيل وشجر ولما قص الرويا علي اصحابه فاستشروا
بذلك وروايتها فرحوا بها ثم من اذ المشركين ثم مكثوا بمرهنة ولا يرون
ذلك فقالوا يا رسول الله متى نراها جزم اليه الارض الذي رايت فسكت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فارتد الله هذه الاية فقل ما كنت بدو
من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم معناه لا ادري احرج الي الارض
الذي رايت ام لا ثم قال انما هو شيء رايت في منامي ما تتبع الامالي وحي
الي وانما سميت هذه الطائفة بالشامية لانهم اتباع لشام بن عمرو
ابن هاشم وكان هاشم هذا يزعم انه الجنة والنار لم يتلقا بعد فقل
له من اي جنة خرج ادم حيث قال الله تعالى فازلحمي الشيطان
عنها فاخرجهم مما كانوا فيه فاركان ادم في بيت من بيوت الدنيا
فظهر فساد قوله بقوله عز وجل اعدت للكافرين وعدت للمؤمنين
واختار الله منها بصيغة الماضي فقد صح في حديث ان الله تعالى لما
خلق الجنة قال لها تكلمي قالت قد اقلح المؤمنون ثلثا ثم قال تكلمي
في النوبة الرابعة فقالت انا حرام علي كل بحيل ومراي فيبطل دعوي
الشامية وانه علم وامر الله سبحانه ختم طائفة يزعمون بان
الحرام لا يكون رزقا انما الرزق ان يكون من الحلال ويكون مملوكا ويزعمون
ايضا ان يجب علي العبد ان يجعل تسعة اعشار في طلب الدنيا وعشرا
منه في طلب العبادات الجواب قولهم الحرام لا يكون رزقا وانما الرزق ما يكون
محاوكة فلما هتد كلامه ساق لانه يريد بياني الخلف في وعده تعالى في
اوقات الرزق وهو قول تعالى وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها
لان الدعاء لا يتصور لها الملك والرزق عندها هل السنة والجماعة ما يتقيد

الحي حلالا كانا او حراما وارزاق العباد كلها لله يوزق من يشاء حلالا
ويرزق من يشاء حراما والكلام عند حكمة الا ان الواجب على العبد
ان يسعى في طلب الحلال ويحنتب الحرام كي لا يستحق العقوبة سواء اختاره
في الحرام او في الحلال فانه لا يجوز ان يدخل الله
احدا الجنة الا بمقدم طاعة او بعمل مشقة او بغير عون بان الطفل الذي يموت
عند الولادة ان شدة الموت وسكرته في حقه سبب تقويضه الجنة ويترعون
ايضا ان الجنة والنار لم يخلق الا يوم القيامة ويكن حوز الشفاعة والميزان
ايضا ويترعون بان الشفاعة انما تكون للميل وهذا لا يتصور للميل
انما يحتاج اليه لبيات المحبوس ومعرفة المقدر واعمال الصياد معلومة
عند الله تعالى لا يخفي عليه شي فلا يحتاج الي الميزان بجواب نقول قولهم
لا يدخل الله احدا الجنة الا بمقدم طاعة قلنا هذا قول فاسد لان الله تعالى
انما يبخل بخل عياده الجنة فضلا منه ورحمة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لمن يجزو احدكم بعمل قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انت الا ان
يتقدم في الله برحمة الا ان الله تعالى بخل طاعته بسبب رحمة ومفصليته
سبب غضبه ونقته قال الله عز وجل ان رحمت الله قريب من المحسنين
وقال ايضا ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده به خلقنا اهل الجنة
ولكننا بسعيهم وقال ايضا يعمل سوا يجزيه واما انكارهم الشفاعة
والميزان قلنا هذا خلاف ابيكنا بالسنة لان الله تعالى يقول اعني
ان يثبتك ربك من غير محروما قال اهل التفسير المردج مقام الشفاعة
وقال تعالى اجاب عن اهل النار قال ان شافعينا ولا صدق فيهم وقال
ايضا من الذي يسفع عند الاباذن وهذا يدل على ان بعد الاباذن يسفعون
واما السنة فتقول صلى الله عليه وسلم شفاعة اهل الكيا من امية و ليلة

الآيات الميزان وكونه حقا كما بنا قوله تعالى وتضع الموازين القسط ليوم
القيامة ذلك لك قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم الآية وقوله تعالى وأما من ثقلت موازينه
وهو في عيشته راضية وأما من خفت موازينه فأما هو وبسته فثبت أن الميزان
حق وهو كونه لا محالة وقوله الجنة والنار لم يخلق إلا بعد قلنا جواب ذلك
قد سبق في المشاهدة فإنه قيل كيف يتصورون الأعمال والعمل عرض لا يبقى
قلنا يجوز أن توزن الكتب التي كتبت عليها الأعمال وتقام الأعراس بالجواهر
فتوزن الجواهر لانهادة الأعراس حاضرة عندنا وفرضنا لك المكان الأحاديث
الواردة فيه وإن كانا على خلاف العقل فنؤمن بها ولا نستغل بكيفيةها
ونقول إنما نتف على كيفية ذلك إذا عايناه وشاهدناه والله أعلم
سميت هذه الطائفة صنفنا لأنهم يجعلون الجنة عوض
الطائفة والنار عوض المعصية وهذا باطل بما ذكرناه من الحديث وبارئ
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل يصل مختلفا على باب الجنة ويقول
أبو أيوب أي ورويه في حديثه أيضا إذا استقر أهل الجنة في الجنة بقي موضع
خالية لأناس لها والأهل فيخلق الله خلقا فيصطفيهم تلك المواضع وتكون
أهم من نعيم الجنة كما للمؤمنين فيمبطل بما ذكرناه قول المعصية ثم اختلف
السلف في ذلك الخلق قال بعضهم خلقت جديدا يخلق الله في الجنة ويكرههم
الله بالجنة فضلا من رحمة وقال بعضهم يحتمل أن يكون ذلك من النطفة
التي خرجت من بين آدم وضاعت أو السقط الذي لم يتم خلقه في الأرحام
وذلك جائز عندنا عند السنة والجماعة وليس من السمات ولا يولد بتوفيق
وهو المستويبة لهم طائفة يزعمون بأن الله تعالى لم يخلق الشر ولا يكون
الشر بتقدير الله تعالى بل خالف الخير لا هرت وخالف الشر لا هي كما أن

المجوس بضغوت الخير الي بردان ولسر الي هزمن ويزعمون الخير من الله
والشر مني كما قال تعالى ما صابكم من حسنة فمن الله وما صابكم من سيئة
فمن نفسي جواب نقول قولهم ان الله تعالى لم يجذف الشر قلنا هذ يجذف لنا
الله تعالى والله تعالى يقول والله خلقكم وما تقولون وقال ايضا هل من خالق
غير الله فيمدا يد له علي ان الله تعالى خالق الخير والشر جميعا فيبطل قولهم
واما تمسكهم بالا به قلنا التمسك لا يستقيم لهم لان المراد بالحسنة المذكورة
في الآية هو لتصرف في القسمة يوم يدر المراد بالنسبة المذكورة لها
اهل القتل والهيبة يوم واحد هكذا نقل عن ابي القاسم وليس المراد
بهي الطاعة والمعصية كما توهمت الشنوية وتدل على ذلك ان امرئ
لا يستعمل هذا اللفظ كما ذكره لا يقول اصابي حسنة بمعني طاعة
بل يقول است حسنة في بطل تمسكهم بها نقلا واستعمالا وروى ان
غيلان القدري سأل ابا حنيفة رضي الله عنه هل يجوز علي الله ان
ينزي عن شيء ويريد ان يكون ذلك الشيء اويا بر شيء ويريد ان لا يكون
ذلك الشيء فقال ابو حنيفة بغير هذا جاز ان لا يريد ان الله يريد ادم
عن الاكل من الشجرة واراد ان ياكل حنفا قالوا وامر فرعون واباجنل
وابا الهب بالايمان ولم يروهم ان يومئذ في يومئذ وواراد الله منهم
الايمان لا منقولا لا محال له ولا يقدر وان يمتنعوا عن الايمان كما قال
تعالى ولولياء ربك الامن من في الارض كلهم جميعا و
محمد الصادق رضي الله عنه عن كثر الكافر ومعصية العصامي هل هو باراد
الله تعالى ومشيئة ام لا فقال او يهبي قهرامناه وكانت معصية
بغير ارادة كما مقبول وذلك متبع عن صفات البار عز وجل
واما امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقيل له

ان الله عز وجل يقدر على معصيته ثم يعاقبه عليها كيف يكون ذلك فقال
رضي الله عنه القد زبحر عظيم عقيق فلا تلحقه ثم سيد ثانيا فقال القدر
ما يقف للظالم فلا تسلكه ثم سيد ثالثا فقال القدر سراسه فلا تكلف لا
يسلك عما يفكر وهم يسلمون وانما سمعيت **الله تعالى** **ثوابا**
لا لهم يثبتون صانعين كالمجوس ويقال لهم الشريكية ايضا لانهم يثبتون
الشركة في الابدان والتخليق وبالله التوفيق **واما اليهشمية**
فهم طائفة ينسبون الى ابي هاشم بن علي الجبائي راس المعتزلة وهم
يرغون ان صاحب الكليفة اذا تاب عنها وارتاب ذنبا اخر لم تقص توبته
عنها بعد العجز كما لا يصح ايمان الكافر عند الاياس ويرغون ايضا ان المعصية
تزيل الطاعة كما ان الكفر يزيل الايمان ويرغون ايضا بان عالم الله تعالى
ليس من صفاته ويكرهون روية الله تعالى في الدنيا والاخرة ويرغون
ايضا بان ذنب المؤمن لا يغفر لانه خالف امر الله تعالى مع دعوى المحنة
فلا تقبل توبته ويقولون يخلق القرآن الجواب نقول قولهم صاحب الكليفة
اذا تاب عنها ثم ارتكب ذنبا اخر لم تصح توبته قلنا هذا يخالف كتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الكتاب قوله تعالى ان الله لا يغفر
يشرك به ويفرحادون ذلك لمن يشاء وكل ذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغ وقال سعيد بن المسيب في معنى قوله
ان ذكاة الملا وبين عفول وقال هو رجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وهذا هو الجواب عن قولهم التوبة بعد
العجز لا تقبل وقولهم المعصية تزيل الطاعة كما ان الكفر يزيل الايمان
قلنا ليس كذلك وقياس المعصية على الكفر باطل بل قوله تعالى فيجعل

المسلمين كالمجربين ما لكم كيف تحكمون معناه لا تجعل المسلمين كالمجربين
وصاحب المعصية مسلم لم يخرج عن الاسلام كما ذكرناه عن الواصلية
لان الكفر بها ينفي الجناية والمعصية دونها وهذه المسئلة تبني على مسئلة
المنع عن الكفر والشراية ههنا يجوز ان لا يفندنا لا يجوز بدليل قوله
تعالى ان الله لا يفرق بينكم وبين كفركم وماذا تفترون ذلك لمن يشاء وعند بعضهم
لا يجوزون ذلك لا يجوز تخليد المومن في النار وتخليد الكافر في الجنة
وهذا ظاهر الفساد لمخالفات قضيتي للحكمة تقتضي وقايتي المحسن
والمسيئ ولو قلنا بخلق الكافر في الجنة يرتفع الفرق فيكون خلاف
الحكمة واما قولهم بحكم الله ليس بيني وبين من صفات الله تعالى قلنا
قد ذكرنا في اول الكتاب ان علمه لا هو ولا غيره ولا
بعض بل هو معنى والذات قائم بالذات فيكون من صفاته الذاتية
ولما انكارهم روية الله تعالى في العلم الاخر قلنا هذا خلافا للكتاب
والسنة في ما ذكرناه في اول مقالات القدرية واما قولهم ان
ذنب المومن لا يقهر قلنا ايضا هذا باطل بقوله تعالى انه لا يقهر
ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء واما قولهم بخلق القرآن قلنا
القرآن كلام الله وكلامه صفته ذات الله تبارك وتعالى جميع صفاته
ازلي قديم لا بد له ولا نهايته تعالى هذا منتهى اهل السنة والجماعة
فثبت ان مقالات البعثية محال وضلال والهادي هو الله الكريم
المستعال واما سرور الله فاهم طائفة لا يجوزون التسخ قبل الفحل
ويقولون بان التسخ قبل الفحل يكون فدا والفحل غير جائز على الله وحده
عنه الجبار المراتي التسخ قبل ولكن لا يجوز قبل التمكن من الفحل الجواب

فاسد عندها هل السنة والجماعة لان الشيخ قبل الفعل جازا اعتبارا بخليل
 الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه حيث امره بنوح ولده ثم ذرا
 قبل النوح ونوح بنوح الولد وكذا الشيخ قبل التمكن جازا لان الله تعالى
 امر بخمسين صلاة ليلة الخوف ثم نوح منها خمسا واربعين وبقي خمس
 صلوات فربما وامر ايضا بثمان مائة ثم نوح منها احدى عشرة وبقية شهر
 واحد فربما وكذا ذلك الشيخ قبل الفعل وقبل التمكن فيبطل قول الرواية
 وانما يقال لهذا الطائفة الرواية لان اول من ذهب الي هذا القول كان
 رجلا يعرف بعباس الروندي **واما الثانية** فهم طائفة يزعمون
 بان المعلوم جسم وقال بعضهم لا يكون جسم ولا جوهر ولكن شي
 ومذهبهم من قال المعلوم الذي يكون بعد الوجود فهو شي والذي لم يخل
 في حيز الوجود ولا يكون شي الجواب نقول نعم ذهب اهل السنة
 والجماعة هؤلاء المعلوم معلوم وليس شي ولا جسيم ولا جوهر لان
 الفرق بين الشي والشي ثابت ولوقلنا المعلوم شي لا يرتفع الفرق بين
 الموجود والمعلوم وهذا محال وانما يقال لهذا الطائفة خيالية
 لانهم اتبعوا لابي الحسن الخياط **واما الثالثة** فهم طائفة يزعمون
 ان من عاهد مع انسان فان في جماعة فقد تحسن وان لم يوفوا فلا حرج
 ولا يكون معاظبا بترك الوفاء ولا يات ثمره ويشبهونه هذا برب رجل احد
 واستنجايا الحجر وبعد الحجر بالجماعة تحسن وان لم يستنج ثم يواخذ به الجواب
 نقول مع عواهم بخلاف كتاب الله تعالى ولا يقتضيه لان الله تعالى امر
 بالوفاء حيث قال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال ايضا واوفوا
 بنهي الله اذا عاهدتم ولا تقصروا الا على ما بعد توكيدها وقال ايضا واوفوا

والعهد انما افهمه كان مسولا اخبر الله تعالى بفساد من سلك عن الوفا والعهود
وما كان مسؤولا عنه يكون واجب الغاية وترك الواجب موجب الاثم والعقوبة
فبطلان التاكليف وانما الحق في الواجب طاعة الله عز وجل بانه يجوز ان يقال
بانه الله تعالى شيء ولا يجوز ان يقال ان الله تعالى لا شيء وهكذا يزعمون في صفات
الله تعالى لا شيء في ذاته ولا ينفرد بها ولا يسمون الله الذي ابراهيم بن سفيان يقول
بثبوتها هذا التمسك بالجماعية من الاعتقاد ذلك انه كان من ضرورة المعطاة
وقد ايلمه بذكر كتابه العبد في القرآن كقولنا في هذا قال الله تعالى قل اي شيء اكبر
من ذلك قل الله شهيد بيني وبينكم الله سبحانه وتعالى سمع نفسه شيئا ومن
انكر قوله شيئا قايلا مفتر على الله تعالى وتجنبت فتفتت على انه لا يجوز ان
يقال له هو لا شيء وانه لم يجز ذلك بحقيقة انه شيء فيقول انه شيء لا كاشيا
وهو من هذا هذا السنة والجماعية وبالله التوفيق وهذا تمام الكلام في
مقالات القدرية جملنا الله في عصمة من الالهة واليهما وثبتنا برحمته
على السنة والجماعية وهذا خبر جيد ومفادنا من مناهم ويقال لام
المرجعية والنجارية واصل دعوتهم بنا على ان العبد لا يفعل له واصافة الفعل
اليه بجنس اضافة الى الجمادات كما يقال مال الحايض وجري المهر ودار
الرحاء ومن يضعفون القواحي الى الله ويزعمون ان الله اذا عاقب عبدا سبب
معه بيته انما يعاقبه على فعل نفسه لانه العبد لا يفعل له وهكذا في التوبة
الجواب نقول له عوي هذا على ايضه ظاهر الفساد وان الله تعالى جعل
المؤمنين والعقوبات من اعمال الصياد وامرهم بالايمان على الطاعات والاحتساب
في حق المصائب ولم يكن للمصائب اختيار لم يكن للامانة اختيارا وانما النجاة
عند المصائب فلما قيل يجب اثبات قول الله تعالى ويركي يخلف ما يشاء
ونجاة رحمان لام الخيرة على ان العبد لا يفعل له ولا اختيارا قلت المراد بالآية

اختيار النبوة والرسالة لا اختيار المعصية والطاعة لان الآية تزلزل مردا علي
الكتاب لانهم كانوا يقولون هل ارسل اليها بالرسالة الوليد بن المغيرة
الذي له انني عشر الف تخيل علي ما احتج به الله تعالى عنهم حيث قالوا
لو انزل هذا القرآن علي رجل من القريتين عظيم فردد الله عليهم فقال تعالى
اهم يقسمون رحمت ربك كفناه ليسمى اليهم قسمة النبوة واختيار الرسالة
مما كان لهم الخيرة في امثال المرسل قبل الرب جل جلاله يتخلف ما يشاء
ويختار ما يشاء لرسالته ونبوته وعلي هذا مذهب اهل السنة والجماعة
القبول له فعل حقيقي واختيار صحيح يبيح في العاقبة والمثوبة
وفعله واختياره مخلوق الله عز وجل غير خارج عن مشيئة وادارة
فان قيل كيف يكون قبل بين فاعليق قلنا القيد ايضا في اليد من جهة
الكسب ويضاف الي الله تعالى من جهة الامانة والتخليق وبالله التوفيق
وروي الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي الحسن البصري
رحمة الله عليه من لم يؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشرو فقد كفر ومن
حد ذنبه عليه الله فقتل في ان الله لا يطاع استكراه ولا يصح الجعلة لان
المليك لما اكتم والقادر علي ما اقدرهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يخلو بينهم
وبين ما فعلوا وادعوا بالمعصية لو شاء جلا بينهم وبين ما فعلوا
فانه لم يفعل فليس هو الذي جبرهم علي ذلك ولو جبر الله الخلق علي الطاعة
لا سقط عنهم الثواب ولو اجبرهم علي المعصية لا سقط عنهم العقاب
ولو احلهم كانه تجزى في القدر كانه نتاجية عنهم والام فانه في امس
من هذا الاصل وهم اثني عشر فرقة المصنوعة والهجينة والفسقة والفساد
والثابتية والسابقة والجبية والتوفيقية والفكرية والحسية والمنكرية والكسبية
ابن الحسين فانهم يزعمون ان الله لا يفعل له ولا كسب لانه تعالى يقول

لكن من الامور شي وقال في اية اخرى له الامر من قبل ومن بعد الجواب نقول
قولهم فاسد لان الله تعالى اثبت للعبد كسبا وجعل الثواب والعقاب مضافا
الي كسبه كما قال عز وجل ظالم القطار في البر والبحر كسبت اليه الناس ولم
ايضا يقطع المسار مضافا الي كسبه كما قال عز وجل والشارق والشارقة
فاقطعوا ايديهم جناء بما كسبوا ذلك الامن الله والله عزير حكيم وقال ايضا
ايحيى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فثبت ان العبد
كسب واختيار ومما يعجز الله عنهم طائفة يشيئون للعبد كسبا من حيث انه
يهدر منه كسبه لان تمكن من الامتناع منه وليست له صلاحية الامتناع
عن ذلك العقل بل هو مكره يجبر على مثل ما يوجب من ماله
فينجرف الى ما لا يحسنه ولا يقدر على الامتناع من السيور وكذا حال العبد
الجواب نقول هذا كلام ظاهر الفساد لانه يخالف الكتاب والسنة
اما الكتاب فقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها واما السنة
فما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان يوم
القيامة يوجه الله تعالى الي بعض عباد الله يا ابن آدم اعطيتك ما يكفيك
وخوفتك من النار وامهلتك حتى اذنبت فلم انقذ بعقوبتك ولم اكلفك
فوق طاقتك فلم خالفت امرى فثبت بالكتاب والسنة ان الله تعالى انما يامر
العباد بما يطيقونه ولا يكلفهم فوق طاقتهم رحمة منه وقضاه علي انما يكلفهم
انه لو امرنا بصلوات كان في وسعنا ولم يخرج من معتد وزنا ولا كذا
في الزكاة باخراج ستة دراهم لا يخرج في وسعنا ومع هذا لم يامر بذلك
فاذا ثبتنا انه لا يكلف العبد ما لا يطيقه اثبتنا ان العبد يكون مطيعا
واذا كان العبد به مطيعا لا يكون مكرها بحيث انه لا يستطيع الامتناع
عنه الا ان الاستطاعة مقارنة للفعل عندنا لا تقدر عليه خلافا للمعتزلة

لانا قلنا بجواز البقاء الي حين الوجود ومنه لان لو لم يكن كذلك يكون
وجود الفلك بدون الاستطاعة من قبيل الاسطفا والقدرة غير صفة
فيودي ذلك الي قيام الفرض بالعرض ولفظ محال **واحد** اشبه سبب في
فهم طائفة يترحمون بان الله تعالى لما خلق القلما امره ان يكتب بما هو كائن
الي يوم القيامة فكانت خلقت المخلوقات واوجبه الموجودات ولم يخلقه
شيئا بعد جريانه العلم ويحدث كل يوم ما قد خلق من قبل الجواب نقول
قولهم فاسد لانه يخالف كتاب الله حيث قال كل يوم هو في شأن وشأنه
الامانة والاحياء والايما والاقنا والامناك والابناكهم قال عز وجل
وانه هو اضعف واكبر واندهوامات واحيا ومن شأنه المنع والاعطاء والاعزاز
والادلال كما قال عز وجل قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزع
الملك ممن تشاء وتقدر من تشاء وتذل من تشاء لا اله الا الله اعلم وعينه كما يرون
ويتبعون اليهود فادبر عن الله تعالى خلق الاشيا كلها في ستة ايام وخرج
يوم السبت واستراح تعالى عما يفتقر الظالمون الفراغ البيعي ساقية الشغل
واستراحته تستدعي ساقية النقب والافق وعز ربنا وجل من ذلك قال
الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما
مستاعا لغوب واما قول العامة اثبت الكواكب جملة في اللوح المحفوظ فقول
لا يجوز الاطلاق به وان جاز في الحديث ظهر فيه ما هو كائن الي يوم القيامة
لان مقتدوات الباري عز اسمه غير متناهية واللوحة مخلوق متناهية
ولا يتصور اخراج غير متناهية في المتناهي **واحد** اشبه سبب في فهم
منويون الي ابن محمد البخاري ونهر يزعمون بان الجبر هو الاعراض المحترمة
والقرب اذا كتب يكون جبرها واذا قرئ يكون عرضا ويجكون لاطفال المؤمنين
ولا لاطفال المشركين بالنار الجواب نقول قولهم الجبر هو الاعراض المحترمة
قلنا

قلنا هذا كلام الاطاليد غشاة لان العزم ما لا قيام له بذاته ويجتازح الى المحل
ولا بد ان يكون ذلك المحل غير العزم لان قيام العزم بالعرض محال واما حكمهم
في الاطفال قلنا هذا يخالف الكتاب والاجماع فلا يصلح اما الكتاب فقوله
تعالى ومكنا مقعد بين حنث نبعت رسولا وايضا الاطفال من بعثت الرسل
ونهيهم وامرهم وقال ايضا تبارك وتعالى فانذرناكم ناري فليلاي لا يصلحها
الا الاستيقاظ الزيا كذب وتولي وكيف يقصود نسبة التلذيب والتولي
الى الطفل وهو لا يعقل فذوقه لا تستقيم ومحمد بن الحسين
رحمته الله عليه عن اطفال المشركين فقال انا يا حنيفة كان يقف عن
الاطفال وانا ايضا اقف الا اني اعلم ان الله لا يعذب احدا بغير ذنب
واهل السنة والجماعة يكون امرهم الى مشيئة الله تعالى والله اعلم
وان شأنا فيهم طائفة يزعمون بان العمل بالقرآن غير واجب الا ما
يقوا قف الطبع والهو او يجب علينا العمل بما امرنا به طوبى ونهوا
الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ابصرت من معي منع منك على
سيدك واستغث قلبك كلما حال في صدرك فذبحه وان افكك الناس ويؤمنون
بان المؤمنين نور ايزله الاشيا فيجب عليه ان يفعل ما يامر به قلبه وسرورهم
الطائفة هم الذين يقولون حدثني نفسي عن قلبي عن سري عن ربي الجواب
نقول هذا الاعتقاد في عمادة الفساد نزاع الى الكفر والاحاد وهذه الطائفة
هم الذين ينفذوا الكتاب الله وراء ظهورهم واعرضوا عن سنة الرسول واجماع
المسلمين وذلك لان الاجماع منعقد على العمل بالواجبة الا ما شخ منه وقولهم
لا يجب العمل به يودي الى تقليل الرسل والملاحدة لا بد عن شيا من اهل
واما قولهم يجب علينا العمل بالمر القلب والهو قلنا هذا ايضا بخلاف
كتاب الله لان الله تعالى يقول في هذه اهل الجنة واما من خاف مقام ربه
ومنهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي والذهبي خلاف الامر فثبت بطلان

قولهم واما تخسبهم بحديث ابن معبد فغير صحيح لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابن معبد منع يديك علي صدرك في حادثة لم يكن هناك نص
والاجتماع والى الامر الى الواسع والاجتهاد لم يسع لكل احد ان يجتهد
بل يجتهد من له اهلية الاجتهاد وصلاحيته واذا اجتهدوا لم يقع
اجتهادهم موافق لمكتتاب والسنة يكون ذلك من وسوس الشيطان
فلا يفتد به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه
حين بعث اليه اليه بم تحكم يا معاذ قال بكتاب الله قال فان لم تجد
في كتاب الله قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد
قال اجتهد فإني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول
رسوله كما يرضى رسول واما السابقة فهم طائفة يزعمون بان الناس
فريقان اهل السعادة واهل الشقاوة اما اهل السعادة فلا يفتد بهم
فهل العاصي واما اهل الشقاوة فلا يفتد بهم فعل الطاعة وانما
يسترحون الي قول النبي صلى الله عليه وسلم السعيد من سعد في بطن
أمنه والشقي من شقي في بطن آمنه الجواب نقول قولهم ظاهر الفساد
لانهم يخالفون القرآن ويعطلون الاعمال ويثبتون التسوية بين العاصي
والطائع والله تعالى يقول ارحسب الذين اجتروا السيئات ان يخلفهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواهم ومما تم الاية وقال في آية اخرى
وجزاء سيئة سيئة مثلهما وقال ايضا ثم كان عاقبة الذين اسوا السواي
كذ بوابيت الله وقال ايضا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فثبت بهذه الايات ان العمل مغشود والتسوية بين
العاصي والطائع باطله الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل عن
رضي الله عنه فغير العمل فقال اعملوا وكل حين لما خلق له مجال عمل
حقا علينا العمل واما السابقة فهم طائفة يزعمون بان الحجة استحسنت
وتقر

وقهر العبد نفسه وبلغ بالعبادة رغابتها يرفع عنه الامر والهي الا الحبيب
لا يؤذي حبيب الا ترى ان الله تعالى لا يكلف عباده الصلاة والصيام في
المجنة لانه اذا وصل الحبيب ارتفع التكليف الجواب نقول دعوى هذه
الطائفة فاسدة لان دعوتهم يخالف الكتاب والمعقول فالكتاب قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الالبين جعل الله تعالى دليل
المحبة متابعة الرسول فمن كانت محبة اشركيك اطوع له ولو رسوله
ويكون عمله كمشاق العباد ان اوفي وافر واما المعقول فتوان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اكرم علي الله من سائر خلقه وكانت محبته لا تقاس علي
محبة غيره ومع هذا امر بتقيام الليل فضلا عن سائر العبادات وقام حتى
تورمت قدماه فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مع جلالة منزلته
وكمال محبته له عز وجل لم يجز في امره وكفله ادني تخفيف فغيره
اولي ان لا يرتفع عند التكليف ويتأكد ذلك بما روي ان الله تعالى اوحى
الي داود عليه السلام من ادعي محبتي واذا جن عليك الليل وانام عني
فمنوكا ذبني دعواه وايضا روي ان لقمان قال لابن دياربني محبة الله ثلاث
اشياء كثرة الصلاة وكثرة الصدقة وكثرة الصوم وكثرة العمل لله في العبادات
وهي **ثلاث** وهم يزعمون ان من كان موفيا لا يكون له خوف لانه حبيب
والحبيب لا يخوف الحبيب الجواب نقول قولهم قاسد لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا اعرفكم بالله واخشاكم واي ايمان يبلغ ايمان النبي صلى الله
عليه وسلم فيصل قولهم ثم الامن من مكر الله وخذلاني والقنوط من رحمة الله
وعفائه من اسوء الخصال فينبغي للمسلم ان يكون بين الخوف والرجاء
الله ويرجوه وهو رسل العبادات كلها قال الله تعالى في صفة اهل الايمان
تتجاني جنودهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
الابن وقال الله تعالى في اية اخرى ويدعون ربنا رهبا وكانوا اتقاء

خضعين **وما** **الفكر** **بشيء** **فهم** **طائفة** **يزعمون** **ان** **من** **تعلم** **العلم** **وقفكر**
فيه ارتفع عند العمل والخوف ويجب على جميع الناس ان يحصلوا مراده
وكانت له شركة في اموال اهل الدنيا فان منعوا منه شيئا يكون ذلك ظالما
منهم عليه الجواب نقول قولهم ظاهر الفساد لان فضيلة العلم زيادة
في الخوف والعمل قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء او قال
صلي الله عليه وسلم من علم ولم يعمل لم يزد من الله الا بعدة فثبت ان فضيلة
العلم وتعام منفعته العمل به وترك العمل بسبب البعد عن الله ومن رحمه
قلا يرتفع العمل والخوف يا لعلم والتفكر واما قولهم شركته في اموال
الناس قلنا هذا من قبيل الكفر والاباحة لاننا نستحل مال الله وماله
تعالى فيكون كفرا قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وقال صلي الله عليه وسلم حرمت مال المسلم كحرمة دميه فثبت ان هذه
الدعوى بدعة وهوى **وما** **الحسب** **بشيء** **فهم** **طائفة** **يزعمون** **بان** **الحوال**
الدنيا مشتركة بين جميع الناس لان آدم عليه السلام لما خرج من الدنيا
بقيت الدنيا ميراثا بين اولاده ولا يجوز لاحد منع شيء من اموال الدنيا
عن غيره لان شركة الغير ثابتة فبكون منع حقا من مستحقه
فلا يجوز الجواب نقول هذا لا عنقاد ظاهر الفساد وعويل الكفر والاحاد
لانه نصريح بتعطيل الوصل وابطال احكام الشريعة لما ذكرنا من الآية
في الفكرية قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولان ما ذكره
اي ان من كانت له حايضة لا يسهه ان ياتيها لان الجارية اذا كانت مملوكة
بين شركتيه لا يجوز لاحدهما قرى بها ومباشرتها واما قولهم بقيت سينا
ميراثا لاولاد آدم قلنا هذا كلام يبطل من وجوه احدها انه خلاف القرآن
لان الله تعالى يقول ولله ما في السموات وما في الارض وقال ايضا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والثاني ان الانبياء لم يورثوا دينا ولا

دينار كما جاء في الحديث والثالث انها لو كانت حيلة الورثها الموقوف
من اولاده في ذلك الوقت دون من لو ورثها من بعدهم فثبت بهذه
الوجوه ان دعواهم باطله والله اعلم **واما منكريهم** فمما لا يفتقر
بينكرونا ان يقرنوا بذكر الله تعالى ذكر غيره من المخلوقين وسندوا
بعدم جواز عتبه الذبح الجواب نقول قولهم فاسد لان الله تعالى من
عليه نبي صلى الله عليه وسلم بان قرنت ذكره حيث قال عز من قائل
ورفعنا لك ذكرك معناه قرناه بذكرنا وكذلك في التوحيد قرنا اسمه
باسمه فنفذي النبي صلى الله عليه وسلم مقرونا بذكر الله تعالى وقال
ايضا تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الآية وقال محمد رحمه الله لولا غفلة
الناس عن الايات والدلائل لمحايل السببه والايابيل لم يمتدح
الي بيان في هذا الباب لكن الهوى يهيم ويهيج والله يهدي ويرشد
وهو حسبه ونعم الوكيل **واما الكسبية** فهم ملايفتيز عجزوا بان تعد
كسبا لا منفعة ولا مضرة انا الواحدة والنعمة والقوة والسطة مقسومة
في العباد لا تزيد بجهده وطاعته ولا تنقص بكسبه وبمعصيته ولا
يرون بفعل الطاعة ثوابا ولا بفعل المعاصي عقابا ويقولون الله
غني عن طاعتنا غير محتاج اليها ولا يستنصر بمعصيتنا فكيف ينبغي
علي الطاعة والمعصية الجواب والعقاب الجواب نقول دعواهم فاسدة
تحتا لكتاب الله تعالى وست نبي صلى الله عليه وسلم كل حكم يخالف حكم
القرآن فهو باطل قال الله تعالى من عمل صالحا فلننفسه ومن اساء فلنفسه
وقال ايها من جاهد ما يجاهل نفسه وقال ايها من كفر فلنفسه كفره
ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فلنفسه فمما لا يفتقر

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله
تعالى لا مية جوز واعلي الصراط بعقوي وارخلوا الجنة برحمتي واقسموا
الدرجات بعلمكم وفنلي وقال ابن مسعود رضي الله عنه ومن يزرع خيرا
يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة فاذا كان كذلك ولكل عامل
جنته قال تعالى انه لا يتنقل عما يراد به ساعة ولا يتكاسل في العبادة
والطاعة وبالله التوفيق هذا تمام الكلام في حقايق الجبرية وامانهم
والله ولي الصداية وانما قلنا في تشبيهه **والتشبيه**
دعوتهم مبني على انهم يشبهون الخالق بالخلق وينسبون اليه الايليقت
بجلاله وكبريائه كالماء والرجل والشعر والظفر واللبم والعظم والقليل والقعود
والنور والصفود وغير ذلك ويجعلون ذاتة تحمل الحوادث والعرض
ممكنه والكريم مستقربه وامثال ذلك مما لا يليق به الجواب نقول
قولهم فاسئل الله تعالى بين في كتابه انه لا مثل له ولا شبه حيث قال
عن من قائل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والكاف صلة في
قوله المفسرين معناه ليس مثله شيء والاية حجة على المشبهة والاعطال
جميعا لان اول الاية نفى التشبيه واخرها اثبات الصفات وهي نفى
التعطيل فبطل قول القويقين ولا يقال لذاتة جسم لانه خالق الجسم
وخالق الشيء لا يكون ذلك الشيء فان قيل انتم سلمتم ان شيء فهو خالق كل
شيء فانه لا يجوز ان يكون جسما قلنا لان الشيء عبارة عن الوجود والجسم
عبارة عن التاليف والتركيب الا ترى انه اذا قال لا شيء عبارة عن جسمي
قلنا لان الشيء عبارة عن المعدوم وانا قال لا جسم يكون عبارة عن المعدوم
لان نفى الجسم يكون نفى العوض والجوهر لا يجوز اطلاق اسم الشيء عليه لانه
موجوده بخلاف الجسم لانه بتركيبه والتركيب منفى عن صفات الله عز وجل
تعالى

تقالي عن ذلك علوا كبيرا . وفيما الشعب من هذا الاصلاح وهم
اثني عشر فرقة المشبهة والمجسمة والخلوية والمحدية والتاركسية
والعقالية والوالهية والعمدية والساييندة والسارقين والهاشمية
والخسوية والكرامية اما المتشبهون فهم يشبهون الخالق بال مخلوق
ويثبتون له الجوارح والجهات يجعلونه محل الحوادث الجواب تقول فساد
اعتقادهم لا يخفى علي احد بما ذكرناه من الالوية ولان صانع لا يشبه مصنوع
الا ترى ان الصانع لا يشبه الخاتم والبنجار لا يشبه الباب فلا يجوز شبه
الخالق بالمخلوق والمخلوق بالخالق فان قيل ان الله تقالي اغانفي
استحقاق الاسماء ان نقيد من دون الله لا تنفي اليد والرجل
والعين والاذن عما حيث قال الله تعالى الم ارجل يمشون بها
ام لام ايدي يبطشون بها ام لام اعين يبصرون بها ام لام اذان
يسمعون بها وهذا دليل علي اصناف هذه الاشياء الي الله تقالي
قلنا كلما جازي القرآن من هذا النوع فثبتته ونؤمن برسم غير
تشبيهه ونصوره جارية ولا نفكر من لكي يفتننا او الم يبيح في القرآن
والسنة الصحيحة بقرينه وتترديه الرب تقالي عنه ونقدسه
عما لا يليق بكما الصفات وحلال ذاته والابنة اليه نمسكون بها انما
تزلزلت راعلي الكفار لانهم كانوا يعبدون الاصنام ويتخذونها
الهة دون الله تقالي ونقدس القيدون من دون الله مالا
ينفعكم شيئا ولا يضركم ولبعضكم من بعض منافع ومع هذا لا يعبد
بعضكم بعضا فاذا لم يستحق بعضكم العبادة من بعض فلان وقع
كونه شافعا اذ لا يستحق العبادة من لا نفكر فيه ولا نكرنا

اولي وفي الجسم ففهم طائفة يزعمون بان الله جسم كالاجسام
 كما يقول هوشبي لا كالا شيئا ونفس لا كالنفس وعالم لا كالعالم الجواب
 نقول قول هذه الطائفة فاسد وعقيب تمام ثم المقابيل لنا قد بينا
 الفرق بين الشيء والجسم لان الشيء عبارة عن الوجود والجسم عبارة عن
 التاليف والتركيب والتاليف عبارة عن جمع شئيين بعد ان يكونا منفردين
 وذلك منا واصاف الحوادث وهو منفي عن ذات البارئ تبارك وتعالى والله
 اعلم **واما الحلونية** فهم طائفة يزعمون بان الله تعالى حال في صورة
 حسنة وهم الذين يعملون الى الفلكان والحرد ويسمونه الامر وشاهل
 ويجوزون الرقص والنشاط بين يدي المرد وحسان الوجوه لعلته
 الحلول الجواب نقول عقيب هذه الطائفة فاسدة وهم عبدة الاوثان
 بمثابة واحدة لانهم يوافقون ان ما سوي الله محدث والسفر عن المكان
 والجهاز كان ثابتا في الازل فيصير محالا للحوادث لانه محال فيبطل
 دعوتهم وبالله التوفيق **وابن حنبلية** فهم طائفة يزعمون ان الله
 حد وليس محدود وهو ويجعلون العرش مستقرا ويقسمون قوله
 تعالى الرحمن علي العرش استوي بهواهم للجواب نقول قولهم ظاهر
 الفساد لانه من كان له حد لا بد ان يكون له نهاية وكل من له نهاية
 يكون محدودا ولا يجوز ان يكون ازليا والبارئ جل وعز ازل في الذات
 والصفات ولا يتغير الاقطار والجهاز لانه تبارك وتعالى كان قبل العرش
 وهو متزه عن العرش وبعد ان خلق العرش لم يصير محتاجا الي العرش
 لان صفته بعد خلق العرش ما هو صفته قبل العرش لم يجد في صفته
 اخرى لانه ذات البارئ غير قابلة للحوادث فتعالى عن ذلك علوا كبيرا
 فان

فانه قيل فما معني قول الله عز وجل الرحمن علي العرش استوي قلنا بعض
اهل السنة اختيار الايمان بها وترك التعرض بمعناها وقال مالك بن انس رضي الله
عنه الاستوي غير مجهول وكيفيته غير معلوم والسؤال عنه بدعة وروى
في طريق اخر ان مالك بن انس كان جالسا بالمسجد فدخل عليه رجل فقال
اخبرني عن قوله عز وجل الرحمن علي العرش استوي فاطرق ما تكلم به
طويلا وعلاه الرضا ثم رفع راسه فقال الكيف غير معقول والاستوي
غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني لا اراك مثالا ثم اخرجوه
عن المسجد وذهب اخرون الي التناول والمعني واضح ما قالوا لان
قول الرحمن علي العرش استوي معناه اسمه علي العرش كما يقال السلام
عليك واللام اسم من اسماء الله تعالى فيكون معناه اسم الرحمن علي العرش
مكتوب وقد تم الكلام ثم ابتدل فقال استوي له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ولا اكثر ولا بعد منه من العرش وليس القريب
والبعد مضادا الي الله تعالى وكل منا بمعني المسافة المساحة بل القرب
منه بمعني الرحمة والكرامة والبعده منه بمعني النخبة والاهانة ولهذا
المعني لا يبقى الا حجة واحدة وانما هي ما استدل به من
فهم طائفة يزعمون بان فاعل الطاعات لا يسمي مطيعا وفا على المعاصي
لا يسمي عاصيا لانهم يحتمل ان يكون موت فاعل الطاعات علي الكفر وموت
فاعل المعاصي علي التوبة والطاعة ولا يجوزون تسمية المطيع
والعاصي باسم يكون في الآخرة علي خلاف ذلك وهكذا يقولون في المؤمن
ومال هذه الطائفة اهل المومنانة ايضا الجواب عقيدة هذه الطائفة
فاسد عند اهل السنة والجماعة لان الله تعالى سمى آدم عاصيا حين
صدرت منه الزلّة والمعصية بقوله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى

مع علمه به ان عاقبة التوبة والعفو عن الزلّة والمعصية وجواب آخر
هو ان الله تعالى امر بالجهاد مع الكفار ووعده الاجر الجليل ولو كان
الاحتمال الموهوم الذي ذهبوا اليه متعبدا به لما امر بالجهاد لانه يحتمل
ان يكون الكافر يوما مؤمنا ويرتد الايمان ويرفع عنه اسم كافر كما كان فيمن
النبى صلى الله عليه وسلم وبعده ولم يذهب الي هذا القول فعلمنا ان البقرة
حالة العقل فمن اتى بالطاعة سمي مطيعا في تلك الحال والله اعلم ومن
قوله فاهم طائفة يزعمون ان الايمان بمجرد القول فمن قال لا اله
الا الله يكون مومنا حقيقة وان لم يثبت ذلك لان الله تعالى قال **قوله**
وامنا بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل
الجنة اکتفا بمجرد القول ولم يشترط النية والاعتقاد والجواب عقيب
هذه الطائفة فاسدة لادها تخالف الكتاب والسنة لان الله تعالى قال
في حق المنافقين ومن الناس من يقول وامنا بالله وباليوم الآخر وما
هم بمؤمنين وقال ايضا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
الاينى ولو كان بمجرد القول كان المنافقين كلهم مومنين واستحال ان
الايمان مع وجوده فصيح ان المطابقة بين القول والاعتقاد بشرط الايمان
يبطل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من قال لا اله الا الله
خالصا مخلصا دخل الجنة وبالله التوفيق ومن **قوله** فاهم طائفة
يزعمون بان المعروف بالله تعالى هو الخبير ولا يعرف الله احد حق معرفته لكنه
اذا عرف انه عاجز عن معرفته فهذا هو المعرفة الجواب بقولهم فاسد
لان الله تعالى قال في حق الكفار وما قدر والله حقت قوله وقال المنافقون
منافق ما عرفوا الله حق معرفته وفي هذه الايات دليل على ان المؤمن
يعرفه حق معرفته لتوفى التضاد بين المؤمن والكافر وهذه الدلالة صحيحة

لأن الكافر لا يوجب حق معرفته من حيث أن يشرك به ويثبت له أحبة
والمراد أنه يضيف إليه ما لا يليق برؤيته ولو كان عارفاً بإياه حق معرفته
لتعجب ذلك عند المؤمن بتعجب ذلك عنه ولا يشرك به شيئاً ويقدر معه عما
لا يليق بجلاله وكبريائه ولا يضيف إليه أوصاف المحدث فيكون المؤمن
عارفاً بإياه حق المعرفة والكافر علي خلاف ذلك ولا يلتزمنا قول الملائكة
يوم القيامة من سبحانك ما سبحناك حق عبادتك لأننا نقول انما يتصور عبادة
حق العبادات نظراً إلى رؤيته بل إلى أمره أما عبادة حق العبادات بالنظر
إلى أمره منصور لأنه تبارك وتعالى أمر عباده وطاعته بقوله تعالى فاعبد
الله مخلصاً له الدين وكذا قوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وكذا لا يخلوا أن يكون أمر عباده حق العبادات وطاعته بحق العبادات
لا يجوز أن يقال أمر عباده دون حق العبادات لأن ذلك منهي عنه وما
يكون منهي عنه لا يكون مأموراً به فتعين القسم الآخر وجواب آخر يقول
إن الله تعالى أمر عباده حق العبادات ولو لم يكن عبادة في وسعنا وطاعتنا
لما أمرنا بها لأن الله تعالى قال لا يكلف الله نفساً الا وسعها الا اننا نقول
يتعجب للعباد أن يرانفسه مقصراً في خدمته وطاعته لأنه لو أخذ به شكر
ادنا نعمته منه عليه لعجز عنه ولم يوده جميع طاعته والساعات والأيام
فإن طائفة يزعجون بأن المؤمن لا يجب عليه عقوبة بفعله المخاصي وارتكاب
الذنوب لأن للعصية من المؤمن انما تنفق على سبيل السهو والفقلة
ويكون قصده فساد الشهوة لا اخلاق الامر وقصد الامر انما يكون من الكافر
الجواب نقول قولهم فاسد لأن الله تعالى اوجب للمؤمن عقوبة وبين
حد الزنا وشرب الخمر وحد القذف وغير ذلك ولو لم يكن ذلك بقصده واختياره
لما اوجب الحد لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع الحظر عن امية الخطأ والسيئات

وما استكروها عليه واما الطائفة فهم طائفة يترحمون ان الله خلق الخلق
واهلهم ولم يكلف احدا شيئا سوى الايمان بالله فحق امن له الجنة ومن كفر
له النار وهذه الصلاة والصيام وسائر الطاعات والعبادات كلها تقوى
وفضائل وليست بفرائض من شاء فعل ومن شأ ترك لقوله تعالى اعلموا
ما شئتم الجواب نقول هذا الاعتقاد محض كفر والحادث لانه تصرح برفع
احكام الشريعة وابطال العمل بالكتاب والسنة والاجماع ولا خلاف بين
اهل السنة والجماعة ان من انكر ما في كتاب الله تعالى يصير كافرا فكيف
من انكر جميعها الا ترى ان اهل الردة لما اختنعوا من اداء الزكاة قاتلهم
الصدق ابا بكر رضي الله عنه والاية التي تمسكوا بها فهي لا تصلح لهم لان
هذه الاية امر بتيسير وتيسير لا امر باجته وتخيير وهذا كما قال الله تعالى
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر واما الطائفة يترحمون
ان من سرق عشرة ونصف يكون تلك الواحدة كفارة تلك الفسقة
المسروقة لان الصدقة حسنة والحسنة الواحدة بعشرة كما قال الله
تعالى من جاء باحسنة فله عشر مثا لها وكذا لو زنا امرأة واعتسل
يكون ذلك الاعتسال كفارة ذلك الزنا ولا يكون له عقوبة ومما حذر
بما فعله لاي الدين ولا في الاخرة وهذه الطائفة يجوزون ومنع الاحاديث
علي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرجع الي الطاعات ويذكرون كراهة
كثيرة ويتفانون في ذلك يترغيب الناس بالعبادات والطاعات الجواب
نقول هذه الطائفة فاسدة وعقيدتهم شر الفقايد لان الله تعالى يحكم
بوجوب القطع في السرقة بقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
الايمان وحكم بالحدي في الزنا بقوله تعالى والزانية والزانية فاحملوا كل واحد
منهما ما بينة جلية ولو كان التصديق بالواحدة من الفسقة والاعتسال
كفارة

كفارة لما لحاكم بالقطع والحد فيبطل قولهم وجواب اخوان المال
المسروق واجبرده علي صاحبه فلا يصح هذا الصدقة لقوله صلى الله
عليه وسلم لا صدقة لمن غلول وثالث صلى الله عليه وسلم لروا انك
من حرام افضل عند الله من سبعين حجة متعبة واما وضع الحديث
والكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو جيب النار علي ما قال
النبى صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فلينبوا متعمدا من
النار رواه سبعون صحابيا منهم العشرة المقطوع لهم بالجنة
والله اعلم واما انها شعبة فظهر طايفة يزعمون بان شرط
صحة الايمان معرفة اعيان الحلال والحرام من عرف جميعها
فهو مومن سوا اعتقد التحليل والتجسيم ارمم يفتقد ومن لم
يعرف شيئا منها لا يصح ايمانه الجواب نقول اعتقاد هذه الطايفة
فاسد عند اهل السنة والجماعة لان مجرد العلم منه غير اقرار
واعتقاد لا يكون ايمانا الا ترى اننا اذ ليس يعلم ان الايمان
حقت ومجرد علم ليس بايمان ولا ينفعه ذلك العلم كذا اليهود
يعلمون ان محمدا رسول الله كما قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم ولم يكونوا مومنين بمجرد العلم بعكس ذلك المومنون
بما ان الكفر باطل وكذا اولو العلم بالله لم يكونوا كافرين فثبت ان مجرد
العلم لا تثبت له في الكفر والايمان ولو جعلنا معرفة الايمان شرطا
لصحة الايمان لم يكن في عالم الله تعالى مومن واما الخسوية فانه
طايفة يزعمون بان استعمال القياس في احكام الشريعة غير جائز لان
اول من قاس ابليس فلم يلقي خيرا ورشدا فكل من قاس يكون حاله

كحال إبليس ويزعمون بأنه جميع ما وجب من الأحكام إنما وجب بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقياس لا مدخل له في الأحكام ويزعمون
عن عمر رضي الله عنه أنه قال أصحاب الرأي أعدوا السنة وهذه الطائفة
يزعمون أن ما ذهبوا إليه هو من ذهب الأمام أحمد بن حنبل وغيره
للجواب نقول قول هذه الطائفة على هذا الإطلاق فاسد لأن عامة
العلماء وأهل السنة اتفقوا على جواز استعمال القياس في كل حادثة
ليس فيها نص من الكتاب والسنة والإجماع من الصحابة على ما روي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذبح حنبل حين بعثه أبي العيص بمر
ذاتقني يامهاذ قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد للرأي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسولنا لما يرضي رسولنا قال النبي
صلى الله عليه وسلم ارتقى بعد حجه ومقامه استعمال القياس ولو لم يكن
جائزا مرضيا لما استخف المرح وأما القياس إبليس فما كان قياسا وإن
كان رد الأمر الله تعالى وذلك خلاف ما بحث فيه لانا نقدر جوازا في
القياس عدم النص من الكتاب والسنة وإبليس وجب النص فزده ولم يعمل
به فلم يزل يلق خيرا والله أعلم وأما المراسية فهم طائفة
يشبهون الخالق بالخلق ويزعمون بأنه حسيما كالأجسام وهو محل
الحوادث وينسبون إليه النزول والصعود والقياس والقعود بالمشية
للجواب نقول قد سبق في جواب الفرق المتقدمة ما يفيينا عن
الإعادة وما جاءنا من الأخبار من النزول وما يماثله في طريقا
أحداهما الإيمان بها وترك التفرص الكيفيتها لما روي عن السلف السالحي
والثاني

والثاني عمله علي نزول امره وحكمته ورحمته والاعمال بالسواب
وهذا واخر كلامات المشبهة واصنافهم سال الله ان يثبتنا علي
السنن والجماعة ويعصمنا عن الالهو والمصلحة بفضلته وامانتاته
امعظله واصنافهم ويقال لهم للجهيمية والزنادقة والقرامطة
ايضا واصل دعوتهم بنا علي انهم يزعمون اننا يجوز ان يقال ان الله موجود
او شيئا لاننا لو قلنا هو موجود وغير موجود او هو شيء او غير شيء لا واجب
ذلك التشبيه ولا يجوز ايضا ان يقال لاشي ولا موجود وهكذا يزعمون في
سائر الصفات ويقعون في قدم فيقولون لانقول لمخلوق ولا غير
مخلوق ويكفرون الصراط والميزان ووزن الاعمال والشفاعة
الجواب نقول دعوتهم قاسدة لان الله تعالى سمي نفسه شيا حيث قال
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهود بيني وبينكم وهو موجود ايضا
لانه لو لم يكن موجودا لكان معدوما ولو كان معدوما لكان العالم
معدوما فالباري جل وعز واجب الوجود من الازل الي الابد والعالم
جائز الوجود وهو الآن موجود والتشبيه والتظير ممتنع الوجود
فنقول هو شيء لا كالا شيئا ويكون قولنا هذا البرهان التشبيهي والباطل
والله اعلم ففصل فيما اشعب من هذا الاصل وهم اثني عشر فرقة
الجهيمية والمخلوقية واللفظية والواقعية والمرسية والواردية
والقبرية والوزنية والميلية والخرقية والقابضة والزنادقة اما
الجبس فانه يتبع لجمهور من صفوان الترمذي واعتقاده انه لا يجوز
ان يقال هو شيء ولا غير شيء ولا موجود ولا غير موجود وهكذا في
سائر الصفات ويجوز الخروج علي السلطان وبقي استقامة العباد
ويزعم ان الايمان هو مجرد المعرفة والنار والجنة يقنيات والباري جل وعز

غير معلوم ولا يدخل تحت علم المخلوقين الجواب نقول اما قولهم لا
يقول هو شيء ولا غير شيء قلنا جواب ذلك تقدم في الفصل المتقدم
وقولهم بالايمان بحجج الموقنة قلنا جواب ذلك ما ذكرناه في البهشمية
عن البهشمية وكذا سبق جوابهم فيما زعموا ان الجنة والنار بغيريات
وجواز الخروج علي السلطان واذا انكارهم روي الله في الدار الآخرة وعسكهم
بقوله تعالى لن تراني في الدنيا واما في الآخرة فروية حق للمؤمنين
ببدل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا كان الكفار عنه
محجوبين لاجل كفرهم فالمؤمنون لا يكونون عنه محجوبين لاجل ايمانهم
لوجود التضاد بين المؤمن والكافر وكذلك قوله تعالى وجوه يومئذ
ناظرة الي ربها ناظرة فان قيل فما معنى قوله تعالى لا تتركه الابرار
قلنا الادراك غير الروية لان الادراك يقتضي الاطالة والاهاطة
منفية عنه ولهذا قلنا انه يرا ولا يدرك وبالله التوفيق واما
المخلوقية فهم طائفة يزعمون بان كلام الله تعالى مخلوق ومن قال
غير مخلوق فانه ثبت الشركه لانه يقول الله اني وقوله تعالى انا جعلناه
قرانا عربيا يدرك علي انه مخلوق لانه ذكر بلفظ الجمل والجمل عبارة
عن الخلق وكذلك قوله تعالى وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى
الله عز وجل احسن الحديث كتابا مستبينها والمحدث لا يكون فثبت
ان القران مخلوق الجواب قلنا بينا ان القران كلام الله تعالى وكلامه منسفة
وجميع صفاته ازلية والازلي لا يكون مخلوقا ولا حادثا واما عسكهم
بالامر فغير صحيح لان معنى قوله انا جعلناه قرانا عربيا يعني بيناه
بلفظ العرب لكي يفهموا ما به ومعنى قوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث اي محدث بالترتيب بل ينزله الله تعالى لينذروهم ويفطروا قبل
قولهم

قوله والمعني الذي ذكره وقد روي عن ابي يوسف الفايدي انه قال
نا طلع ابا حنيفة ستة اشهر حتى اتفق رأي ورأيه انه قال القرآن مخلوق
ومتواصل وفي الرواية الاخرى هو كافر وهو قول الشافعي وقد سبق
في اول هذا الباب اقاويل الائمة فهم بعضهم قالوا كافر وبعضهم قالوا
زنديقه وبعضهم قالوا كافر وزنديق واما اللطيفة فهم طائفة يترحمون
بان اللفظ والمفعول واحد والقراءة والمقر واحد ويترحمون بان قراءة
المعبد القرآن ليس مخلوق كما ان القرآن ليس بمخلوق للجواب نقول قولهم
فاسد لان القراءة صفة للمقاري والمقاري مخلوق فيكون صفة المخلوق
مخلوقا والمقر وكلام الباري تعالى وكلامه من صفاته وصفاته انانية
والازلي لا يكون مخلوقا ومن قال ان الفعل والمفعول واحد يلزمه
بان العبادة والمعبود واحد وضاد هذا القول لا يجيء في علمي عليه وبالله
التوفيق وما لو كانت طائفة يترحمون بان لا نقول بمخلوق القرآن
ولا بهد منه لان الاله متعارضة فلا مسالك عنه اولى فنقول كلام الجواب
نقول قول هذه الطائفة فاسد لاننا قد قلنا ان من قال القرآن مخلوق
هو احمق كافر والازنديق واما من قالوا وقف لا يقطع بقدمه فيكون
منهم اوليس بين القدم والحدوث مقام ثالث واما المرسيه
فهم طائفة اتباع لبشر بن غياث المرسيه وكان بشر يقول بمخلوق القرآن
ويذكر صفات الله تعالى الاربعة اوصاف المثنى والعلم والقدره
والخلق الجواب نقول هذا الاعتقاد ظاهر الفساد عند اهل السنة والجماعة
لما ذكرناه في الفصول المتقدمه ان القرآن كلام الله وكلامه صفة والله
سبحانه وتعالى بجميع صفاته قد يمازني وذكر ان بشر المرسيه هذا قد اقبل

المؤمن الخليفة حتى قال بخلف القرآن ومصلح جماعة من المفسرين عن هذا القول ثم
ان عبد الغني بن ابي داود ناظر بشر في هذه المسئلة فانهم بشر افسلب بشر ووجه
المؤمن عن القول بخلف القرآن وتاب الي الله عز وجل وامامنا سيده فانه
طائفة يزعمون بان احو من لا يدخل النار وكل وعيد في القرآن فهو في حق الكفار
ولا وعيد للمؤمن والمؤمن من هو خول النار لان من دخلها لا يكون له خروج منها
الجواب نقول قولهم فاسد لان كلامهم يخالف كتاب الله تعالى من طريقين
قال الله تعالى وان منكم الاوردها كان علي ريكما حتما مقضيا ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخبر الله تعالى انما من احد الاوردها
ثم المتفقون من المشرك والمعاصي ينحون منها بالتخيبة الي اياهم وهم يدعون
عدم الدخول ولا يخرجون من الخروج منها بعد الدخول والآية نذر علي الدخول
والخروج والله اعلم وامامنا القبرية فهم طائفة يتكبرون كذاب القبر
وسوال منكر وتكبر في القبر ويقولون كيف ينصور مكان مع عودين في
مقابر رابعة اذرع من الارض ويحيون ايضا عقوبة من الكلمة السباع
واحرقت النار وذري رماده في البحر الجواب نقول عقوبة هذه الطائفة
فاسدة لان الاخبار في جوار عذاب القبر والسؤال فيه واردة والامة
علي ذلك متفقة وقولهم تعالى سعت بهم مرتين ثم يردون الي عذاب عظيم
وكذلك لان المراد باحد العذابين هو السيف في الدنيا وفي الاخر عذاب
القبر والعذاب العظيم هو عذاب النار هكنا ذكره المفسرون وكذلك قوله
تعالى النار يصورت عليها عدا وعشيا معناه القبر فثبت ان عذاب القبر
كما هو عليه وبالله التوفيق ومن المخرجين فهم طائفة يزعمون بان
وزن الاعمال بالميزان محال لان النار لا تزن وتعالى عالم الغيب والشهادة وميزان

انما يوضع لمعرفة المقدار وبين المجهول والاعمال الصياد غير خافية سبيل الله تعالى
 فلا يحتاج الى البيان لقول هذه الطائفة فاسد وهم جاحدون لكتاب
 الله لانهم سبحانه وتعالى قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال ايضا فمن
 ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الاية الى غير ذلك من الايات
 الواردة في هذا الكتاب فان قيل كيف يتصور وزن الاعمال والعمل عرض لا يبقى
 زخاتين قولنا الاثر مما جاء به القرآن والاجاب وكيفيته انما يتحقق بالمشاهدة
 والمعاينة وقال بعضهم يخلق الله تعالى يوم القيامة جوهرا ويجعل الاعراض قابض
 بذلك الجوهر كيف يشاء الله تعالى وبعضهم قالوا يوزن السجلات الى اثبات فيها
 الاعمال وسماها وما الميزان فمهم طائفة ينكرون الشفاعة يوم القيامة
 ويقولون الشفاعة نوع ميل والميل لا يكون في المقيامة قال الله تعالى
 واحسوا يوما لا يجزيكم ولدكم ولا مولودهم ولا ما كنتم تكسبون
 وقال ايضا يوم يقر الله من احببه واوليه فاذا كان المرء من احببه امه
 وابيه وصاحبه وبنيه ان لا يكون لاحد الشفاعة الجواب بقولهم =
 فاسد لانهم صرح بالاجاب والاشارة وايات القرآن ان الشفاعة كانت يوم
 القيامة للانبياء والاولياء وصالحين قال الله تعالى عسي ان يبعثك ربك
 مقاما محمودا وقال الله في التفسير المراءيه الشفاعة وقال في اية اخرى
 ولا يشفعون الا لمن رضى والاستثناء من التقي اثبات وقال صلى الله عليه
 وسلم شفاعة لا هذا الكبار من امي فثبت محامون فساد قول المنكرين
 للشفاعة واما الخرافة فهم طائفة يزعمون بانه الكافرون في النار
 لا يحترقون الا مرة واحدة وبعد الاحتراق لا يكون لهم خبر من النار ولا
 يجدون المالكين في النار لانهم لا يبقى لهم حياة بعد الاحتراق قال
 الله تعالى فانه لا اله الا هو لا يموت فيها ولا يحيي ويهلكهم ان يسبهم

استحقاق النار هو الكفر وهم لا يكفروا الامرة واحدة ثم داموا عليه واستمروا
فيكون عقوبتهم موازنة لحيااتهم فلا يجتزون الامرة واحدة الجواب نقول
قولهم فاسد وهم لكتاب الله تعالى مخافون لان الله تعالى قال كلما نفيتم
جلودهم بدلناهم جلودا غير هالكة وقوا العذاب وقال في اية اخرى
فلا يخفف عنهم العذاب وقال في اية اخرى وقوا فلين سزيبكم الا عذابا
فهذه الايات تدل على ان العذاب غير منقطع عن اهل النار اعني الكفار
وابناء عنكم بقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى قلنا المراد به دوامهم وبقاؤهم
في العذاب والعقوبة لا يموتون فيستريحون ولا يحسون حياة طيبة بل يكونوا
في عذاب الله وعقوبته ابد الابدين كما قال الله تعالى ولهم عذاب مقدير
واما الفانيون وهم طائفة يزعمون بان الجنة والنار يفنيان لاننا قلنا
الجنة والنار لا يفنيان وقلنا ببقاء الله تعالى خذ كما يوجب الشرك في الاسم
والمعنى فلا يجوز ان الله تعالى قال هل نقول لعمها صفة لا يكون له
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحقق ابواب جهنم يعني اذا طالت المدة
وامتد الزمان ويبقى للجحيم تحقيق ابوابها وهذا دليل للزوال والنفا
الجواب نقول هذا الاعتقاد غير صحيح عند اهل السنة والجماعة لان الجنة
والنار باقيتان دائمتان ابدان الله عز وجل خالدين فيها ابدان وقال
في نعيم الجنة وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال في اية اخرى
الكلاد اديم وظلها وقد جاء في الحديث انه اذا استقر اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار يوتى بالموت على صورة كبشي املح الى موضع بين الجنة
والنار فيقال يا اهل الجنة خذوا موت فيها ويا اهل النار خذوا لاموت
فيه ثم يدعى ذلك كبشي فثبتت الجنة والنار لا يفنيان فيقول ادعوني
هذه الصائفة واما قولهم هذا يوجب الشرك قلنا ليس كذلك لان الجنة

والنار يكونا مختلفين والباري عز اسمه قد يرا بدي الزلي فانية وصفاته
لم يزل ولا يزال قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فلا يتحقق
الشركه فان قيل الكافر يكون كفرة خمس سنه او عايدة سنه ويكون
عنا بيه وعقوبته ابدا بدين كيف يكون هذا لا يكون قصاصا قدنا انما ضر
هذا من اعتقاده انه لو يعيش ابدا يكون كفرة ابدا يدل علي ذلك قوله تعالى
ولورد والحاد والماروا عنده وهذا المومن كان من اعتقاده انه لو يعيش
ابدا يكون علي ايمانه ابدا فقول كل واحد بما يقتضيه فما قيل لا يجوز في
الشاهد ان يحكم القامني بعلمه كذا في الغايب قلنا القياس باطل لان علم
القاضي في الشاهد لم يبلغ من طاعن والاحتمال منه او ثبته من احد
فاعتبار الشهود في حقه يرفع ذلك التهمة وهذا المعنى في الغايب منغيا
فا فترقا واما لزوم دفعه فله طائفة لا يجوزون اشاعت صفة
من صفات الله تعالى ويترعوات ان الله جل وعز لا يذكر علي ما قال
عز وجل لا تدركه الابصار وانما لا يذكر كالصفة والاخبار عنه محال الجواب
نقول دعواهم اقصت بهم الي الكفر لان دعواهم يخالف كتاب الله تعالى لان
الله سبحانه وصف نفسه بالربوبية والقدرة والخالقية والرازقية
واعلم والارادة وغير ذلك قال الله تعالى اسد ربكم ورب ابائكم الاولين
قال الله تعالى محمد رب العالمين قل هو القادر علي ان يبعث من يشاء وقال
الله تعالى هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی وقال تعالى اسد
خالقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الي غير ذلك من الايات في هذا المعنى
وبعض الزنادقة لا ينكرون الصانع ولكن ينكرون ارسال الرسل وهذا
قول البرهية لا ينكرون البعث والارسال ويقولون ان محمدا رجل
حكيم وجميع القرآن من جملة كلام المتقدمين كما قالت اليهود ان محمدا

كان يسمع من عبد الله بن سلام ثم يعبر بفصاحتهم ويجمع قلنا هذا
القول في غاية العناد دلالة الله تعالى قال قد ياتيها الناس اي رسول الله
اليكم جميعا والصحابه رضي الله عنهم كانوا يقولون كاذبي بعثتك يا حفيظ
بنينا فبطلت دعوتهم بالظن والعكس لانهم حالهم لا يخلو انما ان يصدقون
بهذه الاية او يكذبون بها فان صدقوا فقد قال صلي الله عليه وسلم اي رسول
الله اليكم جميعا فبطل دعواهم وان كذبوا فبطل ايضا لانهم قالوا ان محمد
كان رجلا حكيما ثم يكذبونه والكاذب لا يكون حكيما وقال الله تعالى في اية
اخرى كان الناس امّة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وبالله التوفيق والفصحة وهذا انما هو كلام اهل البيت
سنة الله تعالى اعلم من اتباع السبل المتفرقة عن سبيل
وتشبهوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال الله ان يشق على اعتقاد اهل
السمعة والجماعة ويعصم من اليد عن بفضله ورحمته حسنا الله
ونعم الوكيل دفن الموي ونعم النصير وصلي الله على سيدنا محمد سيد
المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين وعليه السلام وصحبه
الطيبين وعليه عترته وسلم تسليم كثيرا وايضا في ذكر الكفرة
واصنافهم وهم عشرون صنفا السوفسطائية ودينهم انكار المحسوسات
والفلسفية وهم يقولون بقدم افعالهم وما فيه من السماوات والارض وغيرها
واصحاب الفيلسوف وهم يدعون لكل شيء هيو لا قديمة ومضاه الاصل
وهم يقولون بقدم الفلاس والاربع التي هي الحار والبارد والارض والهوى
قد لوا وهذا اربع طبائع قديمة لحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وكل ما في العالم مركب من هذه الاربعة واصحاب الطبيع وهم يتكرونها

الطبايع ويقولون بقدم العالم وبعضهم يقولون العالم صانع مقصور لكنه خلقه
قديم يفتحي وجوده حلوله قديم ثم كفار مخنذوهم يقولون بقدم الافلاك
وقدم الكواكب ان حدوث الحوادث من حركاتها وصف يعبدوننا سوت
الادمي وصف يعبدون الملايكه ويقولون الملايكه نباتات الله تعالى ان يكون
له ولد **فمسيوية** وهم يزعمون ان الله تعالى في كل وجه حسن صورة
حسنة والتاسخية وهم يزعمون ان الارواح تنقل من قلب الى قلب ويعبد
النواب والعقاب في القلب **الثاني** والواهمية وهم يقولون بوجود
الصانع وحدوث العالم لكن لا يجوز ان يرسل الرسل واليونانية وهم
ايضا يزعمون بوجود الصانع لا مثله ولكن يزعمون بان الصانع خلق الافلاك
والملكه لكونها طق سميع بصير حديد للعالم والصايبة وهم يقولون
الصانع موجود ولكنه لم يقولون بان حقه قاد رجميع بصير بل يقولون
الصانع ليس بعيت ولا عاجز ولا جاهل ولا اصم ولا عي وبرون ثلاث
صلوات خروفا في كل يوم عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند اقرب
والشويبة وهم الذين يزعمون بان الاوثان شركا الله في تدبير العالم
وبعضهم يزعمون هولاء شفعونا عند الله والمزكية ودينهم كهوات
كل شيء عميل اليه طبائيعهم وبنواهم قلوبهم من مجامعة الاجابة والقار
وشرب الخمر والكل الميتات كلها حلال لهم ولا يرون الصلاة والصيام ولا
شيء من العبادات واجبا عليهم وللنصرانية من اوراقن علي هذا الاعتقاد
وابهود وهم فقة كثيرة واكثرهم يؤمنون بعد موسى بنسفة من الانبياء
وكلهم ينكرون نبوة محمد **سليم** الا الهيسوية فانهم يقولون
سبوتهم ورسالتهم نبي الى العرب خاصة دون يمين اسرائيل والصافي
خرفا وهم يشركون بالله تعالى والشجوس وهم يثبتون ان الله صانعين

أحدهما يزدان والآخر الهزمن ويؤمنون بأن يزدان خالق الخير والشر
خالق الشر وهم يجوزون تكاح المحرمات وشرب الخمر والاعتناء بالملحمة
والباطنية وكانوا صلح المجوس لاجتماعهم في زمن المأمون لخصيصة بعد نقض
ما بين سنة وبنيف من الممجة فتشاوروا مع الفلاسفة والمزدكية
في أمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا إن محمد لم يكن رسولا ولا نبيا
ولا داعيا بين صحبه وإنما كان رجلا ظهر في أحلاف العرب الذين لم يكن
لهم علم ولا حكمة ولا فلسفة ولا نجور وساعدة الدولة ووافقه الزناد
فأدخلهم في دينة بقتلهم باللفظ والمهادنة وبهتتهم بالفهر والناواة
ولأن قوتهم أمره وارتفع شأنه وغلب علينا وعليه ديارنا وأموالنا وكثرة
اتباعه وانصاره ولا يمكننا مقاومتهم بالقلبة والاستيلاء قط لنقتلنا
أن نقر بالظاهر ما عيشتنا من العداوة ونظهر مواظبتهم ومساعدتهم وندخل
في دين محمد ونؤمن به ثم نفسد عليهم دينهم بلطف الحيل ونترك مدبر
عالمنا لئلا يمكننا أمرا كرهنا بالظهور والقلبة فلما انقضت علي هذه الحيلة أراهم
استفانوا برجل من الشيعة يقال له عبد الله بن ميمون للقداح
الاهوازي وكان حاذقا في دينه ذامهارة في أشيعه فأعانهم بحاجه
وماله ورأيه وكان يتزينا بزي النخبة من الصوفية فاحتج في دعواه أناس
إلى دينهم طافا بقية طائفة فلما ظهر أمره وفشا سره وهم الناس يقتل
هرب إلى البصرة ونزل ببني موالى عقيل وأظهر الشيعة وكان ذلك من
أعظم مكابده وحيله إذا استعمل إلى الشيعة وأجراهم على سب الصحابة
رضي الله عنهم وهذا كانت موقفة فيهم إذ ما من طريق إلى الحاد وكثر آثار
الشر ونفسا من سب الصحابة رضي الله عنهم وبذلك نال بني ميمون عليه
وسم شرار في أسبهم لا يحكي وقال أيضا صلى الله عليه وسلم لا تذكر ولما دعي

المتخالف فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسنهم فتختلف قلوبكم
عليهم ثم ما وقعوا علي حاله بالبصرة الي بغداد ثم الي الشام ونزل
بغريته يقال لها سامية وكان هناك شر الدعوة الي ائولو له الولد وادرك
فارقاه مقام نفسه ثم قصد العراق واستكراد ابنة من رجل يقال له
قرمط ابن الاشعث فلما حصل بالبيداء قال القرمط انه قد ثبت كحق
الصحة وحقق الخدمه قد وجب له علي المكافاة وقضا حقه الي الحق
قال لقضا لدين صحيح الذي قيد الحاجة في الدنيا والآخرة فظهر من املاحة
منسوبون الي قرمط بن الاشعث واما المناجبة فتم بقابلون كل
ظاهر من شريعتنا وديننا باطل من عند انفسهم علي وفق هواهم ويزعمون
كل قول من مقالاتهم بان هذا علم لا يتكشف الا امام معصوم وعمره ثمة
من دعه دعوة الناس الي طاعة الملعون الذي يسمونه اماما بقلعة الموت
خذ لهم الله واخراهم وكفانا شرهم واذ لهم برحمته وقضاه قصده
اعلم اصناف شتى الان جميعهم يرجعون الي مل واحد وهو مله الحق
في اثبات الصانعية لانهم يقولون الصانع اصلدار وحايلان يدبران
العالم العلوي والعالم السفلي يقال لاحد الاصلين السابق والآخر التالي
قال سابق خلق التالي صورة وحسما كذا قلدر اشترها خلق يقدر خلقه
التالي شيئا اخر والتالي خلق السماوات والارض وما فيها وبعضهم
يزعمون هيولا وهذا مذهب الفلاسفة وبعضهم يزعمون علة ومعلول
بعضهم . واول ما ظهر للاحاد نماذج يقرمط الاشعث في بلاد الهندستان
ثم بعثوا بالاعين في كل مكان داعي الفراق زجلا اسمه عبد الله وكان له بينه
واقعاء كتب ونصايف وكان داعي فارسي المامون اخوا عبدان وادعيهم

بالرأي الملاح وداعهم بجران ابو علي فعلم شعاع الذي لم يوه أي خراسان
المشركين وكانوا اسل يسرون بالدعوة الي ان تحسنوا قلقة المشركين غيرها
من الجبال واللات قد شاع امرهم فكثرت فسادهم وشركهم وظهرت في بلاد
المسلمين فتنة منهم والقويبة القويمة وتلقوا فاختلطوا بالمسلمين
اختلطوا بالمالا وشوشوا الدين على كثير من المسلمين والقوانين القوام
والجملات مسائل قد اخذوها الي تحصيل الفرض ومسائل وقد موافق
بذم الفقهاء والفقهاء والواقعة في السلاطين والعلماء واطروا من
انفسهم اغايد موهم لانهم تركوا الزهد والاثروا اشتغلوا بهل القوام
فسموا الفقه حيلة والفقهاء مختالين ليهيئوا العالم في عين الناس
ويجفروهم عند السلاطين من بعد هذه امارة ببقون مسايلاهم
ويجملون اغراضهم ومن في مسايلاهم هذه المسائل زعموا ان من طلق
امراته ثلاثا ثم ولدت المرأة المطلقة وبدا ذكر احلت له ولا يحتاج
ان يتكبح زوجها غيره وان ولدت ابني فلا يحل مسنته اخري زعموا
اذا ارتدت المرأة المطلقة ثم اسلمت حلت للزوج الاول من غير محلل
مسلمهم قالوا لو قال رجل لامرأة طلقك الف تطليقة لا يقع
عليه شيء مسلمهم اخري قالوا اذا حاضت الزوجة تجل للزوج
ايتانها في ابر مسلمهم اخري قالوا ان النفس تقتل في كل عشرة ايام
فتصلب عشر كرات مسلمهم اخري قالوا ان من قتل في سبيل الله لا يجوز
لزوجه ان تتزوج زوج اخر لان الشئ بيد حرم مسلمهم اخري قالوا
ان كان بيننا لا يفقه من ذاك ما سئل في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعائشة لان النكاح بينهما في شوال وليس لها ولا المباحين في ايراد
هذه

هذه التخييلات والتلبسات وغرضنا ونحن الاسلام وابطال الباطل
الاحكام لاندهو الذي يؤذي الي تقطيل الاسلام وابطال النبوة فوجب على
المسلمين بذل وسعهم في الاحتراز بينهم وكشف اسرارهم والاطلاع على
مكايدهم واظهار رموزهم في مناطهم وبيان طريقت دعوتهم كي لا يبتروا
بقالاتهم المنحرفة وتخييلاتهم المخوفة ولا يترشوا في دينهم ولا يشكوا
ايمانهم ونفقهم وذلك انما يتيسر بتوقيف الله تعالى وصيغته والتحسك
بتطواهر احكام الشريعة التي عليها مدار الطمينة والاسلام والتقييد
بين الحلال والحرام لانهم عامة قصد ابطال الظاهر واثبات الحكم بالباطل
ليتوصلوا بذلك الي تقطيل الرسل لان الرسل ما جاء والاباطا هو الناس
ليسوا مكلفين الا به وامر الباطل موكول الي الله فقال ايمن لاحد من
الناس اليه سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم عليه الله والذي يفقه في العمل في الظاهر ويغير الحكم في الباطن
انما يقرع باب الفتنة والفساد وينزب الكفر والحاد ورسال الله ان
يعيد ناس فسادهم وشرهم ويعصم ناس حيلهم ومكرهم فانه من
طائفة احببت من الكفرة ولا اكثر فسادا منهم لان سايرهم اذا دخلوا
في الاسلام وامنوا بالله ورسوله يهدون ويقبل اسلامهم ويسكنون
الي الاسلام بخلاف الملاحدة لانهم ينكرون الصانع ويتوصلون باظهار
الاسلام الي تحصيل اغراضهم من افساد دين الغير وايقاع الفتنة والسر
على ما ذكرنا من مواضعهم وشأنهم مع الفلاسفة في اول الامر فلا
يبتعد عنهم ولا يسكن الي اسلامهم واظهار زهدهم فيه
في رموزهم واسرارهم اعلم انهم اذا قالوا نحن نؤمن بوجود الصانع فانهم

يشير الى السابق والتالي وهينول وصورة علي ما يرون في ذكر
اصنافهم واذا قالوا انهم بالرسول يريدون من نزل به ما دفعوه
من جهة التالي وهو الامام المعصوم وقولهم معرفة انما يحصل بقول
الرسول عندهم من ذلك اقامة الامام مقام الرسول لانهم اذا لم يحصل
معرفة الهدى لا يقول الرسول فاذا مات الرسول يحتاج احد يقوم
مقامه مقام وهو الامام المعصوم فيكون قول ذلك الامام كقول الرسول
حريص العمل بقوله في امر الباطن كما يجب العمل بقول الظاهر يتوسلوا
بذلك الى بطل العمل بظاهر الايات والاحبار ونقطيل الرسول ويقولون
ايضا كالمجاميع القرآن من نحن وانا اشارة الى السابق والتالي وسبح
اسم ربك الاعلى تسبيح السابق وسبح اسم ربك العظيم تسبيح للتالي
ويقولون الفجرة عبارة عن الحجج وقوله تعالى فالتقي موسى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين اشارة الى ان حجة موسى علي فرعون وقومه صارت لتعبان
مبين فبطل جميع حجج فرعون واحيا عيسى الموتى اشارة الى العالم الذي
يدعونه الخلق من الظاهر الى الباطن وسبح الماء من بين اصابع النبي
صلي الله عليه وسلم اشارة الى العالم الذي يعرف في العالم قليلا وطارح
الشمس من مغربها اشارة الى خروج المهدي من قبل المغرب وياجوج
وما جوج اشارة الى اهل الظاهر والظاهر اشارة الى تولي الامام والسوا
من اهل الظاهر ويخضع للظاهر اشارة الى تخضع النوبة التولية بالامام
والما اشارة الى العالم الذي ياخذ من الامام واليتم اشارة الى العالم الذي
ياخذ من غير الامام ومن غير من هو ما دون من جنة الامام والصلاة
اشارة الى الشا علي الامام وسراكة دفع خمس المال الى الامام وان غير ان
الشرع المحمدي لفيق والزنا اشارة الى اذاعة الشر الى المخالفين والقيمة
اشارة

إشارة إلى آسيان دوارن الفلك بعد انقصال الزمان والجنة إشارة
 إلى العلم والنار إشارة إلى الجهل والبعث والنبشور إشارة إلى انتقال الروح
 من قلب إلى قلب آخر وجبريل وميكائيل إشارة إلى كبراهم والياطين
 إشارة إلى مخالفتهم وابليس إشارة إلى عالم مخالفيهم والجنابة
 إشارة إلى العلم الذي يبلغه فقا فتتخذ عنه والفيل من تلك
 الجنابة يتجدد به الفهم ومجامعة البهيمة إشارة إلى تغلب من لا يكونوا
 للعلم اهلا وكذا الاختلام فيجب عليه الفصل من تلك المجامعة
 والفصل هو التوب التمثل ذلك التقلير ومنع الجنب من دخول المسجد
 إشارة إلى من يظهر سر مذهبه عن غيره فيجتمع من قرب الامام حتى
 يتوب والميقات إلى الحج إشارة إلى اساس الدعوة والتولية اجاب
 الدعوة والنحو عن المحيط عند الاهرام البراة عن المخالفين والاحرام
 إشارة إلى تحريم تكلم سواهم بغير اذن الامام والطواف بالبيت
 إشارة إلى الطواف حول الامام ومذهبه وهذه اكثر من ان يعد
 ويحصى واعرفهم من جميع ذلك تفصيل جمع الرسل وابطال الحكم بالظاهر
 عصمنا الله منهم وكفانا شرهم بحسنه وقضاه امين الله في طريق
 دعوتهم وانواع كيدهم وحيلهم واعلم ان اول طريقهم في الدعوة هو انهم
 لا ينصبون لهذا الامر الا من كان قادرا على مقابلة كل ظاهر من الاحكام
 بباطن حمائم عليه يومنون للداعين باختيار الروحانية المدومة
 وطلب الاخلاق وسكان الصحابة والاطراف الذين ذهبت دولتهم ويظهر
 في دعوتهم الدلة اليهم فيا تيمم الداعي محببا اليهم مستمليا لايامهم
 النفس والاعانة على قهر الاعداء وطلب الملك والدولة ويبيدهم ايضا

الي البلوغ الي عالم يبلغوه قط هذه الكلمة زريقا جميع
كلامهم **خاتمة** في حيد الامر الانصار وشمس من اخبارهم ونسبهم
معني قوله نقالي والذين يتبعوا الدار والايامه الي قوله ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون الانصار حياث الاوس والخزرج قال اوس
ينسبون الي اوس بن حارثة والخزرج ينسبون الي خزرج بن حارثة
ابن ابي قحافة وهي اسم امهم وهي بنت الارقم بن عمرو بن خفنة وقيل قبيلة
بنت كاهل بن خدر بن سهد بن قضاعة بن مالك بن حمير وابوهم
حارثة بن عمرو بن عامر الذي يحقح اليه اسباب الازد وهو عامر الملقب
بسم السماء بن حارثة ابن امر القيس بن ثعلبة بن الازد ويقال
بالنسب بن القوش بن ثلث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سايب
ابن يشجب يا سكان الشمين المعجزة وضم الجيم بن يهر بن قحطان
وجميع قبائل اليمن تنتمي الي قحطان ويقال له عامر بن شالح بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح عليه السلام ويقال انه يعني قحطان اول من تكلم
بالعربية وهو والد العرب المتفجرة واسماعيل والد العرب المستغربة
واسم العرب الفارسية منهم كعاد وشمرد وغيرهم كذا قيل لكن قال اللغويون
والفارسية المخلص الصرحا والمتفجرة والمستغربة الدخلاء فاذا الصواب
العرب الفارسية اولاد اسماعيل والعرب بفتح الراء حامية قيس المدينة
علي الحاد بها افضل الصلاة والسلام واقام قيس بهمة فسيت العرب
اليها وهي ناحية العرب اي محملهم الاعظم وناحية اسماعيل عليه السلام
فهذا نسبهم ومبدأ امرهم اذ هم نزلوا المدينة ورجلهم من عامر من
اليمن لما ارسل الله سيل العرم ونقبت السد الفارة ونزل ملكه وقاتل
جرهم

جدهم ثم استمروا في تلك النواحي اليان انتقل الاوس والخزرج
الي المدينة وتفرقوا في عايتها وسافلها مع قريظة والنضير
فكانوا اصحاب الاموال والقوة **وكان** لهم ملكات منهم يهودي
يقال له القيطون شرط ان لا ترق امرأة لزوجها الا اقتضاها قبله
ان كانت بكرا او طليها ان كانت ثيبا واستمر الامر الي ان عظم حاكمك
الاسود بن العجلان اخو ابني سالم بن عوف بن الخزرج وسوده
الحبابة الاوس والخزرج فمروا بخت اخته رجلا من قومها فشق
عليه ان يقتضها ملك اليهود فدخل مع النساء مستكرا فقتله
ثم رحل للنسائم وتزل حتي جاءه بضواهل المدينة ثم دخل الي
بلاوه انتهى **من كتاب تحفة الابرار في مناقب الانفال**
للشيخ البكري والد اعلم وعن الشاذلي ابن اسحاق بن ابي
ايوب الاسفاري واسمه خالد بن كعب بن ثعلبة بن عبد مناف
ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجا الاثني ذكره بناته سبع الاول واسمه
سعد بن كعب كرم الامور بالمدينة وكان معه اربع مائة عالم فقاروا
عليه ان لا يخرجوا منها فسالهم تتبع عن ذلك فقالوا نجد في كنفنا
انها مهاجرة بنيت اسمها محمد فنقيم لها ان تلقاه فبنا لها
واحد منهم دار وزوجه جارية واعطاه ما لا يجزيلا وكتب كتابا
فيه اسلامه ومنه شهود علي حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو مدحني الجحيم لكنت وزيره ومن عم ودفعه الي كبيرهم رسالا
ان يرفعه الي بني سليم الله عليه وسلم ان ادره والا فمن ادره من ادره
ولده جني لبني سليم الله عليه وسلم دارا يتر لها اذا قدز فتداول

١٢
الدال الاملاك الي ان صارت لابن ايوب وهو من ولد ذلك العالم
واهل المدينة الذين نضروهم كلهم من اولاد اوليك العلماء
ونقال ان الكتاب كان عند ابي ايوب حيث نزل في داره صلى الله
عليه وسلم دفعه له فخذ اعزيب والمعروف في امر الانصار
ما سبق للشبيخ البكري

انتم الكتاب تكاملت فيقول السرور في ما جهم
وعفا الاله بفضله ويعجود عن كلاته

٤١٥

ع . ٣

ذكر الفرق الضوال وأصناف الكفر ، تأليف العراقي ،
عشمان بن عبد الله - حوالي ٥٠٠ هـ . كتبت في أوائل
القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٤١ ق ٢٢ سن ٥٠٠ ر ١٥٠ م

٣٤٨٩

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

معجم المؤلفين ١ : ٢٥٠ ، بروكلمان / ملحق ١ : ٥٧

١ - الفرق الإسلامية - المؤلف ب - تاريخ النسخ .